

لا زاريني: لم يعد بالإمكان التعرف على غزة

فَلَاسْطِينُ  
فِي شَهْرٍ

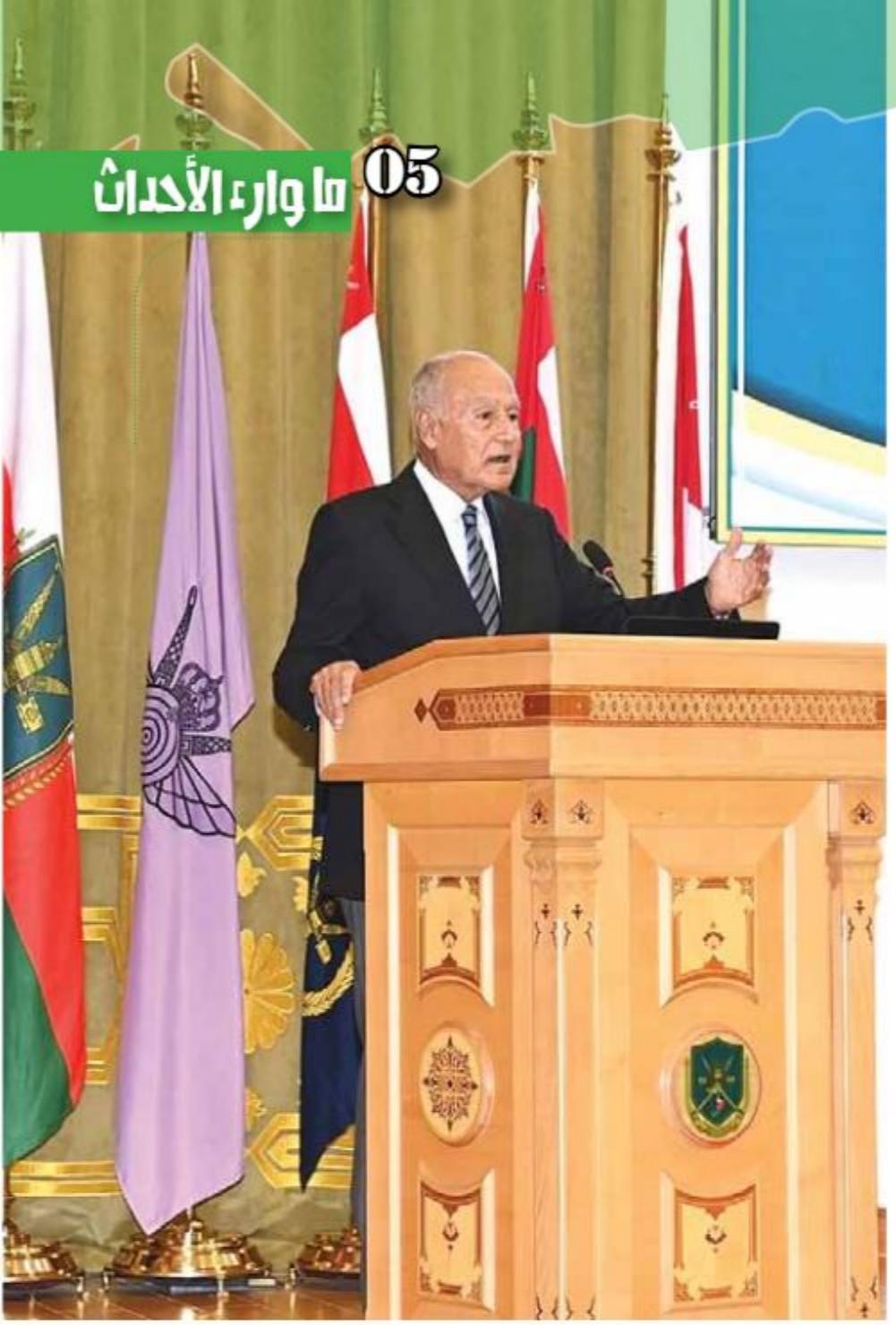
العدد 135 - أكتوبر 2024

# نحو العدوان

سياسة يومية للكيان الصهيوني







أبو الغيط أمام منتسبي كلية الدفاع بمسقط

## أبو الغيط : إسرائيل ليس لديها حلول ولا بديل سوى المقاطعة وحشد الرأي العام العالمي

وأشار إلى أن السلم الأهلي أولوية قصوى يتعين على الجميع الاستمساك بها - مهما كانت الظروف، مضيفاً: "لن يعبر المجتمع اللبناني هذه الأزمة إلا بقوة تسيجه وتأثر مكوناته واستكمال مؤسساته". وأشار إلى أن أهل لبنان عانوا لسنوات من أزمات متتالية، وهم الآن يواجهون واحداً من التحديات شديدة

لبنان في إفالها".

اجتماع الدورة (80) للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بمقر الأمانة العامة، حيث جاء تدارك الأوضاع الاجتماعية والانسانية في دولة فلسطين، ولبنان، كاولوية متقدمة ضمن عمل الاجتماع، وأشار السفيرة الدكتورة هيفاء أبوغزالة - الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية إلى بحث أفضل السبل لتقديم المساعدات - سواء على المستوى الثنائي، أو في إطار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، وبما يسمم في التخفيف من الأوضاع الاجتماعية والانسانية الصعبة في البلدين.

وذكرت السفيرة أن المكتب التنفيذي بحث أيضاً في إطار إعداده

للدورة القادمة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العربي، عدداً من

المبادرات الاجتماعية التنموية التي تقدمت بها الدول الأعضاء،

فضلاً عن التحضير للقمة العربية القادمة، وبالتركيز على

الموضوعات ذات الصلة بالقضاء على الفقر متعدد الأبعاد.

تضامن ضد العنوان على لبنان

في الثالث من أكتوبر 2024 عقد الاجتماع الطاريء لمجلس

الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة تصعيد

الإسرائيلي الخطير في الأرض اللبنانية وتحذير السفير حسام

رزي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، خلال الاجتماع

ليؤكد أن الجامعة تتضامن مع لبنان وحكومته واهله بكل مكوناته

بلا تمييز، وقف صفاً واحداً في مواجهة استهداف الدولة

والضاف في كلمته قائلاً «إن سيارات وهابات الاحتلال مكتشفة

وأغراضه معروفة، علينا جميعاً الانتباه إليها، ومساعدة أهل

لبنان في إفالها».

على المستوى الدولي لوقف إطلاق النار، والسعى للوصول إلى

الاستقرار المنشود، وهذا ما سعت جامعة الدول العربية إلى كشفه

ومقاومته من خلال جهودها الدبلوماسية ومن خلال مستوليتها

ومشاركاتهم في مختلف الدوائر الدولية.

**أوضاع فلسطين أولوية**

وفي اليوم الأول لأكتوبر 2024 عقدت الأمانة العامة للجامعة

شهـد شهر تشرين الأول / أكتوبر 2024 تصعيداً كبيراً في الممارسات الوحشية لدولة الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني،

ليتسع نطاق العنوان ليستهدف المدنيين في لبنان، في إطار إصرار

إسرائيل على دفع المنطقة لصراعات طويلة وملتهبة.

كان من الواضح أن سياسات حكومة اليمن المتطرف في تل أبيب

تعارض أقصى درجات الاستقرار لمرقلة أي جهود دبلوماسية تبذل



المجلس التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب

# الجامعة العربية تدعو لمساندة الشعب الفلسطيني للخروج من المحنـة أكثر قوـة وصلـابة



## إدانات واسعة للتعذيب الإسرائيلي ودعوة المجتمع الدولي لمواجهة الاعتداء على الأونروا

وأختتم كلمته قائلًا : «هناك أكثر من مليون نازح، وفي مواجهة المدوان يجب أن تمت كل يد في العالم لنجد هذا البلد واهله، ومساعدة الشعب الأبي على الصعود للخروج من المحنة أقوى مما كان».

طريق المواجهة

وفي السابع من أكتوبر 2024 أدان السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على غزة ولبنان وقال إن ممارسة إسرائيل للقوة على هذا التوهج الأرض لا تضمن وضعاً نهائياً يسوده السلام والأمن، وإن دولة الاحتلال ليس لديها حل نهائى للصراع مع الفلسطينيين وإن الصيغة التي تقدمها هي استمرار الوضع القائم، أي استدامة الاحتلال الأرض الفلسطينية، بصورة تجسّد نظام التفرقة العنصرية الذي عرفته جنوب إفريقيا في السابق. وأوضح أن هذا يفرض علينا في العالم العربي متابعة النضال في مواجهة هذا الواقع بنفس الأدوات التي استخدمها الشعب المقهور في جنوب إفريقيا، أي حشد الرأي العام العالمي واستخدام سلاح المقاطعة والعقوبات واللجوء إلى الفاعليات القانونية والقضائية، والتحرك بقوّة على كافة الساحات الدبلوماسية لحضار الاحتلال، وزرعه ورفع تكاليفه على الدولة التي تمارسه. وشدد أبو الغيط على أن إسرائيل تخسر شرعيتها العالمية، خاصة لدى الأجيال الجديدة التي ظهرت جيداً قبل الفجوة بينها وبين الأجيال الأقدم في رؤية واقع الاحتلال، ورفض بشاعته وقبحه.

وأضاف الأمين العام قائلًا إن هذه الأجيال، التي رأينا ابناعها

يتظاهرون لصالح فلسطين، ستبرأوا مما قرّب مكانها في مراكز صنع القرار في دول مهمة.

وصرح جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية أن كلمات أبو الغيط جاءت خلال كلمة القها في حشد من منتسبي كلية الدفاع الوطني بسلطنة عمان، بدعوة من أمير الكلية الملاء الركن بحري/ على بن عبد الله الشيدي.

وتناول أبو الغيط في كلمته تحفظاته على الصراع بين القوى الكبرى التي اعتبر مرتكباً على نحو خاص على الشعب الفلسطيني وتصديه البطولي لل الحرب التي دخل مرحلة الحرب الباردة الجديدة، وأن هذه الحرب ربما تكون



د. سعيد أبو علي خلال لقائه مع د. عماد ميلاد

## رئيس قطاع فلسطين يستقبل رئيس جامعة الأزهر بقطاع غزة

استقبل الدكتور سعيد أبو علي الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة الدكتور عمر ميلاد رئيس جامعة الأزهر بقطاع غزة بتاريخ 2024/10/9.

يقر الأمام الأذربياني رئيس جامعة الأزهر بآخر التطورات الخاصة بانتهاك الدراسة في الجامعة على الرغم من توافق العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة، وذلك من خلال استخدام وسائل تعليم غير تقليدية مثل التعلم عن بعد عبر تقنيات الاتصال المرن.

وأشار رئيس الجامعة إلى أن الفصل الدراسي الحالي قد شهد تسجيل 11 ألف طالب وأن عدد موظفي في الجامعة حوالي 500 موظف، وقال إن المشكلة الأساسية والملحة الآن هي توفير الرسوم الدراسية للطلاب.

كما أشار إلى أن الجامعة تعمل على خطوة من ثلاثة مراحل تواجه أثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واعتكافاتها على العملية التعليمية والتدمير الكبير الذي لحق ببنشأت الجامعة، المرحلة الأولى هي مرحلة إنعاش الجامعة وذلك من خلال الدعم في تشاطط الجامعة عبر التعليم عن بعد، والمرحلة الثانية وهي مرحلة إعادة تأهيل الجامعة، أما المرحلة الثالثة فهي إعادة بناء المباني التي تم تدميرها.

من جانبه أشار الدكتور سعيد أبو علي إلى أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة) بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتربية والتعليم العالي بدولة فلسطين ورؤساء الجامعات في قطاع غزة ستعمل على إطلاق مبادرة بالتعاون مع المنظمات العربية والإسلامية المختلفة والصاديق العربية وذلك تقديم الدعم اللازم للعملية التعليمية في قطاع غزة دعماً لصمود الشعب الفلسطيني وتصديه البطولي للحرب الإبادة الإسرائيلية ومخطوطات التهجير.

أخطر من سبقتها كونها تدور بين ثلاثة أطراف يمتلكون السلاح النووي، وبالنظر إلى الوزن الاقتصادي الكبير للصين وتشابك علاقاتها على مسرح الاقتصاد العالمي، بما يرتب تبعات أكبر لصراع القوى الكبرى على مجال الأوضاع الدولية.

وحدد أبو الغيط ثلاث بذور أساسية للتوتر والصراع في العالم وهي: أوكرانيا، وبحر الصين الجنوبي وتايوان، والشرق الأوسط، مشيراً إلى أن التكنولوجيا الجديدة، مثل الت kakakاء الاصطناعي، ستلعب دوراً كبيراً في تغيير شكل الحروب وطبيعتها في المرحلة القادمة، لا سيما وأنها تنتشر بسرعة فائقة بسبب تنافس الدول في الحصول عليها. كما تراجع أسعار بعض التطبيقات العسكرية الأخرى، كما الحال مع المسبارات، بما يعطي ميزة كبيرة للطرف المهاجم حتى ولو كان ضعف سكري، وقد لعبت هذه التطبيقات أدواراً مهمة وحاسمة على أكثر من مسرح عسكري مؤخراً.

واختتم أبو الغيط كلمته بالإشارة إلى أن الواقع الدولي يفرض على الدول العربية الاحتفاظ بأكبر قدر من المرونة والاستقلالية الاستراتيجية، خاصة وأن الصراعات بين القوى الكبرى كما تجلب مخاطر، توفر بعض الفرص والهامش للمناورة والحركة، ومُضيفاً أن تجربة العام المنصرم أثبتت أن العالم العربي عليه مواجهة تحدياته بالاعتماد على الذات، والتحرك مع الأصدقاء والشركاء في العالم، من أي مكان كانوا. ظلماً توقفت المصالح والروى في ملف بعينه أو حول قضية بعينها.

عدوان على جباليا

وفي الثالث عشر من أكتوبر أدان السيد أحمد أبو الغيط الأمين

العام لجامعة الدول العربية باشد العبارات العملية الإسرائيلية المتواصلة في شمال قطاع غزة، وبخاصة في جباليا، والتي سقطت على أثرها المئات ما بين شهيد وجريح، ونقل جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام عن أبو الغيط تأكيده أن إسرائيل تستغل الانفلات العالمي بجرائمها في لبنان لتوسيع ارتکاب المزيد من الجرائم التي تضاف إلى سجلها المشين في غزة. وقال رشدي إن هدف العملية الإسرائيلية هو فصل شمال غزة عن باقي القطاع وتقديره علينا من السكان، وتقييد مخطط التهجير، مُضيفاً أن إسرائيل توظف سياسات بالغة الوحشية عبر منع المواد الضرورية، من ماء وطعام، عن السكان، فضلاً عن استهداف المرافق الصحية وتسوية المباني بالأرض.

وفي سياق متصل، أدان أبو الغيط باشد العبارات قيام إسرائيل بمصاردة الأرض التي يقع عليها مقبر الأونروا في القدس، وتحويلها إلى بؤرة استيطانية، مؤكداً على أن إسرائيل تباشر مخططاً متواصلاً للقضاء على دور الأونروا وتصفيتها، وعمرياً عن التضامن العربي الكامل مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي تقوم بدور محوري في دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وفي مساعدة اللاجئين في مناطق عملياتها الخمس.

ودعا أبو الغيط المجتمع الدولي للدفع عن الأونروا في مواجهة واحدة من أشرس حملات التصفية التي تتعرض لها وكالة من وكالات الأمم المتحدة على يد سلطات الاحتلال.

وفي التاسع عشر من أكتوبر جاء تصريح أبو الغيط بأن «حكومة لبنان هي وحدها المنوط بها التفاوض باسم البلد من أجل التوصل لوقف فوري لإطلاق النار، وتطبيق كامل غير منقوص للقرار 1701»، مشدداً على أن «الجامعة العربية موقفها واضح في هذاخصوص وان قراراتها جمیعاً تشدد على سيادة لبنان الكاملة في اتخاذ قراراته المصيرية».

وأضاف الأمين العام، رداً على سؤلة للصحافيين حول تعليمه على تصريح إيران من استعداد طهران للتفاوض مع فرنسا لتطبيق القرار 1701، «الحديث من دعم السيادة اللبنانية لا يجب ان يكون مجرد كلمات فارغة.. بل يجب ان يكون مدعوماً بمقابل حقيقة خاصة في هذا الظرف الصعب.. ومعاناة اللبنانيين ليست مجرد ورقة تفاوضية بيد اي طرف».

## وجه أبيض:

## محاسن الخطيب

## رسامة كرتون من جباليا قاومت بالفن حتى الشهادة

الفن سمة متصلة في الشعب الفلسطيني المقاوم، يصنع بابداعاته جمالاً يليق به وحشية القتلة في توهه وبراوة وبصبر، ومحاسن الخطيب تموج لافت لمبدعة منسية قاومت بالفن حرب الإبادة الصهيونية.

وواجهت بالجمال والخيال آلة القتل العاتية، حتى ذات الشهادة في ثبات وجلد يليق بممتع لا يعرف الخضوع ولا يقبل الهزيمة.

هي فنانة تشيكية رسامة كرتون شابة، من مسکر جباليا شمال قطاع غزة صارت حديث مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً بصماتها الساحرة في مقاومة الحرب بالإبداع.

فمنذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فقد اشتهرت رسومات عديدة للفنانة تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، منها رسامة جميلة طفل يتصدّي الصفيريتين لمبب النار المشتعلة من حوله جراء القصف الذي لا يتوقف ويفدو على هيئة وحش خرافي.

ولم تكتف محاسن بالرسم، وإنما حاولت التحقيق مما يعيشه أهل قطاع غزة من تشريد وهلع ومحاولات بتعليم الأطفال الرسم عن طريق شبكة الانترنت، ونظمت بالفعل عدة



## صمعت برامج وورش تعليم للرسم للتخفيف عن معاناة أهالي قطاع غزة

## وجه أسود:

## تلسيفي سكوت

## عضو متطرف بالكنيسة يمارس الارهاب ضد الأسرى والجرحى

في حادثة غريبة افتتحت أنظار المتابعين للشأن الإسرائيلي، قام عضو بالكنيسة تسفي سكوت بزيارة إلى إحدى المستشفيات الإسرائيلية ليهدى أحد المرضى الفلسطينيين الذين تهمهم دولة الاحتلال بممارسة العنف ضد الأسرى الفلسطينيين بالإعدام، محاولاً الاعتدام عليه.

جرت الحادثة في مطلع أيلول / سبتمبر 2024 لكن بظل الواقعية التي تناولتها وسائل الإعلام في مختل فدول العالم باستقراره شديد كشفت عن سياسة صهيوني شديد التطرف والذي يترأس إحدى اللجان الفرعية في الكنيسة الإسرائيلية.

تقسّي سكوت، واحد من أكثر أعضاء الكنيسة تطرفاً وتحريضاً على العنف ضد الفلسطينيين، وهو لا يترك أي مناسبة لممارسة إرهابه النفسي والتوعي بشخصية الفلسطينيين في كل مكان، والدعوة العلنية لترحيلهم خارج وطنهم.

يبدو النائب المتطرف تموذجاً شائعاً تستعين به حكومة اليمن المتطرف بقيادة بنiamin نتنياهو وكل حين لإثشال إى مبادرة السلام أو رفع إى توجه لإيقاف دمار الحرب الوحشية، ومن قبل، وتحديداً في فبراير 2024 فقد نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية دعوته مختل فدول العالم لفتح أبوابها أمام هجرة الفلسطينيين من قطاع غزة بهدف تغريفه من سكانه، محققاً واحد من الأهداف الرئيسية لحكومة تسيهار.

وقال حينها عضو الكنيسة عن حزب "الصهيونية الدينية" اليمني المتطرف، غير منصة إكن، نداء إلى دول العالم - افتحوا الأبواب لاستقبال المهاجرين من سكان غزة في إشارة إلى الفلسطينيين. وأضاف النائب المتطرف قائلاً، إن يحدث شيء جيد في غزة في السنوات القادمة على حد زعمه، دون تفاصيل أو توضيحات بشأن التطورات الجيدة.

ويشكل سكوت منصب رئيس لجنة شؤون يهودا والسامرة الاسم التوأمي للضفة الغربية، وهي لجنة فرعية تابعة للجنة الدائمة للشؤون الخارجية والمذاق في الكنيسة، والرجل له تاريخ طويل معروف في التطرف والدعوة إلى الاستيطان، والتحريض على العنف ضد الفلسطينيين.

وتعامل اللغة الفرعية ليهودا والسامرة بشكل عام مع القضايا الأمنية في المنطقة، بالإضافة إلى طريقة عمل الجيش فيما يتعلق بالتهديدات الأمنية الفلسطينية ومعاملة الجيش الإسرائيلي للمستوطنين.

وقال سكوت بعد تراسه للجنة لـ"لسان يهودا والسامرة" ونادي مهارات الرسم، الذي يهودا والسامرة للعناية بالسلامة الشخصية لسكان يهودا والسامرة، واستطلاعه على المسئوليات.

ووفقاً للمعلومات المتاحة من وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية فإن سكوت كان ناشطاً استيطانياً شديداً قبل دخوله إلى الكنيسة، حتى أنه تعرض للاعتقال ثلاث مرات بسبب تورطه في أعمال العنف ضد الفلسطينيين وتنبيه خطاباً عدائياً وتحريضاً ضد

الوجود الفلسطيني، وفي سنة 2010 كان سكوت عدواً في حرب الصهيونية الدينية المتطرفة وحاملاً شوك من الشاباك في تورطه في إحراق مسجد في شمال الضفة الغربية بالقرب من مستوطنة يتسهار حيث يقيم، لكن لم يتم توجيه اتهامات إليه في الحادث.

ولم يتم تجنيده سكوت في الجيش الإسرائيلي بعد أن قال في مقابلة مع مكتب التجنيد إنه لا ينتمي إلى الجيش بسبب مشاركته في إجلاء المستوطنين من مستوطنات غزة وشمال الضفة الغربية خلال خطبة ذلك الاربطة عام 2005.

وأدان أعضاء الكنيسة من المعارض تعين سكوت، ووصفته زعيمة حزب العمل عضو الكنيست ميراف ميخائيلي بأنه "أحد أخطر الأشخاص في إسرائيل، عنصري، مهووس بيشعل الحرائق، مؤيد للإرهاب، وعندو دائم للسلام".

وقالت منظمة "السلام الآن" التي تعارض الحكم الإسرائيلي في الضفة الغربية إن سكوت شاب تلال خمير تميّز من الخدمة العسكرية، وقالت إنه يمثل أيضاً واحداً من أولئك الذين تحذوا عن الأمان على حدود غزة لصالح البؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية.

## عضو بالكنيسة سبق اعتقاله بسبب العنف والتحريض ضد العرب ويتبني خطاب التهجير

# رصاص إسرائيلي دام ضد عذبة أفعية إنسانية

## قانون صهيوني لإنهاء عمل "الأونروا" وحملة أكاذيب وافتراطات ومصادرة مبان



بالقدس الشرقية، قال المستشار الإعلامي للأونروا سمعنا من وسائل الإعلام أن هناك قرارا من سلطة الأرضين في إسرائيل بالسيطرة على مقر رئاسة الأونروا في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة .. لم تبلغ رسميا بهذا القرار، ولكنه يدخل ضمن سياق الحملة الإسرائلية المستمرة ضد الأونروا والتي كان آخرها حزمة القرارات التي ستقدم للكنيست بالقراءة الثانية والثالثة.

مصادرة مقر الشيف جراح

وكانت صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية قد ذكرت في العاشر من أكتوبر الجاري أن سلطة اراضي إسرائيل قررت مصادرة مقر رئاسة وكالة الأونروا في القدس الشرقية لإقامة "وحدة استيطانية". وأضافت الصحيفة أنه من المقرر أن تتحول منطقة الأونروا بأكملها (القريبة من مستوطنة معاولوت دفنه) بالقدس، إلى مشروع إسكان يضم 1440 وحدة سكنية .. مشيرة إلى أن المشروع في مراحله "الحضارية".

ومصر الأونروا في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، هو المقر الرئيسي لوكالة في الأراضي الفلسطينية، ويضم مكاتب ومخازن وعيادات الموظفين وقد تعرض لسلسلة اعتداءات من قبل يهوديين إسرائيليين في الأشهر الماضية بما في ذلك محاولة لحرقه. وطلب سلطات الاحتلال في وقت سابق من الأونروا إخلاء المقر بدأها "استخدام الأرض دون موافقة سلطة اراضي إسرائيل"، كما قررت تفريم الوكالة وأيجارها على دفع 7 ملايين دولار بدل إيجار متاخر عن الأعوام التي استخدمت فيها الأرض.

ويبلغ مساحة المقر العام لوكالة القدس 36 دونما (36 الف متر مربع)، وهو مقام على قطعة ارض منحتها السلطات الأردنية لوكالة في بداية خمسينيات القرن الماضي تزامنا مع بداية عملها عام 1950، لكن مع احتلال إسرائيل مدينة القدس الشرقية التي يقع فيها مقر الوكالة عام 1967 ، فإن سلطات الاحتلال تعتبر نفسها المخولة بدارارة هذه الأرض.

وتشير تقديرات "الأونروا" إلى أن عدد المنشآت التابعة للكتابة الأممية التي تم استخدامها خلال الحرب على غزة بلغ حوالي 190 منها، مما دمرت تماماً كاملاً أو تدميراً جزئياً، يضاف إلى ذلك مقتل حوالي 570 من النازحين في مراكز الإيواء التابعة للكتابة والتي ترتفع قطع تمويل الأونروا بعد فشل إسرائيل في إثبات مزاعمتها بمشاركة 12 من موظفي الكتابة في عملية "طوفان الأقصى".

وفي 6 أكتوبر 2024 ، صادقت لجنة الخارجية والأمن بالكنيست

على مشروع قانون لحظر عمل الأونروا، ما يعني حالته للتصويت

بالمراجعة الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكتابة ليصبح قانوناً

لا على 29 في المائة فقط من الكنيست.

تداعيات سياسية

وبحسب تقرير "الأونروا" ، في السادس من سبتمبر 2023 ، أيدت لجنة التعليم والرعاية الاجتماعية والثقافية في مجلس التعليم والعلوم في إسرائيل ، المقترن ببيان رئاسي ، انتهاكاً خطيراً للحقوق الإنسانية في الأراضي التي تحتلها إسرائيل ، مما أدى إلى إغلاق مدارسها ومؤسسات التعليم والرعاية الاجتماعية والثقافية.

وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في الخامس من

فبراير 2023 مجموعة مراجعة برئاسة وزيرة الخارجية الفرنسية

السابقة كاثرين كولونا بهدف "تقييم ما إذا كانت الأونروا تبذل كل

ما في وسعها لضمان الحيادية" ، والرد على الاتهامات الإسرائلية

بتمويل موظفيها بالوكالة في المجموع.

وأفادت الحسيني في تصريحات له أن "هدف الاحتلال بعزل

دور الأونروا ليس جديداً ، لأنهم يتم لهم التوصل إلى أن يتم

القضاء على الأونروا ، وبإبقاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

حاصدة للتفكير بها بهدف فرض حل لها.

وأضافت دائرة "كم يتميز الاحتلال بال وكلة بالترويض من خلال

الاتهامات الإسرائلية.

وفي نهاية أبريل 2023 ، خلصت لجنة المراجعة الأبية برئاسة وزيرة

الخارجية الفرنسية السابقة إلى أن إسرائيل لم تقدم "دليل" على

اتهاماتها التي تزعمها أن الأونروا

تتبع نهجاً للحياد أكثر تطوراً من أي جهة أخرى.

وأفادت دائرة "الأونروا" بأنها تجري مراجعتها في الأراضي

التي تشهد انتهاكاً خطيراً للحقوق الإنسانية في الأراضي.

وأدت دائرة "الأونروا" إلى أن تقدمت بطلب مراجعة في السادس من

مايو 2024 ، مما يعادل نحو 4.1 مليون لاجئ مسجل لدى

الحكومة.

وتشير تقديرات الجهاز إلى أن 1.66 مليون لاجئ مسجل لدى

الحكومة.

وينص القرار 194 الصادر عام 1948 على "جوب السماح بالعودة

في قطاع غزة، شاركوا في حجوم "طوفان الأقصى" ، وأن جهاز التربية

التابع للكتابة يدعى "الإرهاب والكراهية" ، كما أن حوالي 10٪ من

موظفيها في غزة لديهم صلات بحركات المقاومة.

غير أن "الأونروا" تفت صحة هذه الادعاءات ، مؤكدة أنها لم تلتقي

معلومات من السلطات الإسرائيلية حول انتهاء 10٪ من موظفيها

بخصوص قرار "سلطنة

أراضي إسرائيل" مصادرة

مقر رئاسة الأونروا بالقدس

الشرقية، قال المستشار

الإعلامي للأونروا سمعنا

من وسائل الإعلام أن هناك

قرارا من سلطة الأرضين

في إسرائيل بالسيطرة

على مقر رئاسة الأونروا في

حي الشيخ جراح بالقدس

المحلة .. لم تبلغ رسماً بهذا

القرار ، ولكنه يدخل ضمن

سيادة إسرائيلية

المستمرة ضد الأونروا والتي

كان آخرها حزمة القرارات

التي ستقدم للكنيست

بالمراجعة الثانية والثالثة.

مصادرة مقر الشيف جراح

وكانت صحيفة "إسرائيل

هيوم" العبرية قد ذكرت

في العاشر من أكتوبر

الحادي أن سلطة الأرضين

إسرائيل قررت مصادرة

مقر رئاسة وكالة الأونروا

بالقدس الشرقية لإقامة

ـ 1440 "وحدة استيطانية".

(أش. أ. يتصرف)

لحماس والجهاد ، تأهيلك عن أي دليل.. كما أكدت التزامها الحيد وتركيزها حسرا على دعم اللاجئين الفلسطينيين. وفي 26 مايو الماضي 2023 ، صادق "الكنيست" بالقراءة الأولى على مشروع قانون لقطع العلاقات مع "الأونروا" وأعلنته "منظمة إيهابية". وجاءت هذه الخطوة عقب تراجع معظم الدول الغربية عن قطع تمويل الأونروا بعد فشل إسرائيل في إثبات مزاعمتها بمشاركة 12 من موظفي الكتابة في عملية "طوفان الأقصى".

وفي 6 أكتوبر 2024 ، صادقت لجنة الخارجية والأمن بالكنيست

على مشروع قانون لحظر عمل الأونروا ، ما يعني حالته للتصويت

بالمراجعة الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكتابة ليصبح قانوناً

لا على 29 في المائة فقط من الكنيست.

نافذا

ووفق مشروع القانون، سيتم إلغاء اتفاقية عام 1967 التي سمحت للأونروا بالعمل في إسرائيل وبالتالي متوقف انشطة الكتابة في الدولة العبرية والأراضي الفلسطينية المحتلة، وسيتم حظر أي اتصال بين المسؤولين الإسرائيليين وموظفيها.

وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في الخامس من فبراير 2023 مجموعة مراجعة برئاسة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا بهدف "تقييم ما إذا كانت الأونروا تبذل كل ما في وسعها لضمان الحيادية" ، والرد على الاتهامات الإسرائلية

بتورط موظفيها بال وكلة في المجموع.

كما فتح "مكتب خدمات الرقابة الداخلية" ، وهو أعلى هيئة تحقيق

في الأمم المتحدة تحقيقاً مع (19) من موظفي الأونروا ، لكنه على

التحقيق في 4 حالات لعدم كفایة الأدلة ، وأغلق قضية واحدة لأن

إسرائيل لم تقدم أي أدلة داعمة فيما توقي النان آخران قبل إعلان

الاحتلال ، بما في ذلك موقفيها وعملها بهدف تشويه

سمعتها أمام الجهات المانحة ، واشتقد هذا الوضع منه بدء "حرب

البيادة" على غزة في السابع من أكتوبر 2023 ، التي طالت مقار

الكتابة وعياداتها ومبانيها بهدف تشويه

الحكومة.

وقد واجهت "الأونروا" معلومات كاذبة ومضللة من قبل سلطات

الدول الإسكندرية والسويد ، دون أخرى مثل بلدان الخليج

كما فتح "مكتب خدمات الرقابة الداخلية" ، وهو أعلى هيئة تحقيق

في الأمم المتحدة تحقيقاً مع (19) من موظفي الأونروا ، لكنه على

التحقيق في 4 حالات لعدم كفایة الأدلة ، وأغلق قضية واحدة لأن

إسرائيل لم تقدم أي أدلة داعمة فيما توقي النان آخران قبل إعلان

الاحتلال ، بما في ذلك موقفيها وعملها بهدف تشويه

سمعتها أمام الجهات المانحة ، واشتقد هذا الوضع منه بدء "حرب

البيادة" على غزة في السابع من أكتوبر 2023 ، التي طالت مقار

الكتابة وعياداتها ومبانيها بهدف تشويه

الحكومة.

وأدت دائرة "الأونروا" إلى أن تقدمت بطلب مراجعة في السادس من

مايو 2024 ، مما يعادل نحو 4.1 مليون لاجئ مسجل لدى

الحكومة.

وينص القرار 194 الصادر عام 1948 على "جوب السماح بالعودة

بالأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة ، إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل لاحتلالهم الناجمة عن تهجيرهم قسراً إبان تكبة فلسطين عام 1948.

وتشتمل خدمات "الأونروا" على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة

وتحسين المعيشيات والدعم الاجتماعي والإغاثة والمستجابة

لحالات الطوارئ في أوقات النزاع المسلح.

وتعمل الوكالة من تبرعات طوعية يقدمها الدول الأعضاء في الأمم

الآسيوية والملكية المتحدة والسويد ، ودول أخرى مثل بلدان الخليج

والدول الإسكندرية والسويد وفنلندا.

وأثبتت "الأونروا" بقرار من

الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949 ، وتم تفويضها

بتقديم المساعدة والحماية لأكثر من 6 ملايين لاجئ

فلسطيني مسجلين لديها

في مناطق عملياتها الخمس

بالأردن وسوريا ولبنان

والضفة الغربية وقطاع غزة

، إلى أن يتم التوصل إلى

حل عادل لاحتلالهم الناجمة

عن تهجيرهم قسراً إبان

نكبة فلسطين عام 1948.

تساقط سلطات الاحتلال الإسرائيلي الزمن لإنهاء عمل وكالة الأمم المتحدة لقوى وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بالأراضي الفلسطينية المحتلة ، ليتزامن ذلك مع حرب الإبادة المنفذة ضد الشعب الفلسطيني.

ومنذ سنوات ، تستهدف إسرائيل الوكالة التابعة للأمم المتحدة بذرائع

أنها تعمل على "إدامة" قضية اللاجئين الفلسطينيين ، وبعد اندلاع

حربها الدمرة على قطاع غزة التي ترقى إلى "الإبادة الجماعية" وفق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الإنسانية ، فقد أعلنت بشكل قاطع

أنها لا ترغب في أن تؤدي الوكالة إلى دور في غزة بعد الحرب ، رغم أنها

افتتحت باعتبارها منظمة مؤقتة لتنفيذ "برامج الإغاثة والتخفيف

للاجئين الفلسطينيين ولم تقوص بحل قضيتهم.

وشهد العام المصري بعد اكتوبر 2023 حلقة ممومة ومنتهجة

لأستهداف الوكالة باليهود ، ودورها الحيوى في تقديم الخدمات

الإنسانية لللاجئين الفلسطينيين ، بما يعكس السياسة الإسرائلية

التي تستهدف انتهاكاً سياسياً وتنويعها من عملها من أجل طمس قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وتنوّعت مظاهر استهداف "الأونروا" ، ومنها استهداف مقارها

و

## إسرائيل تمارس العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين.. والمدنيون يدفعون الثمن

للقانون الدولي. وإذا تم تمرير مشاريع القوانين فستكون العوائق وخيماً، فمن الناحية العملية قد تتفاوت الاستجابة الإنسانية باكملها في غزة - والتي تستند على البنية التحتية للأونروا.

سيتوقف التسويق مع إسرائيل، مما يزيد من تعطيل توفير الماء والغذاء والرعاية الصحية للأشخاص المحتجزين بشدة مع اقتراب فصل الشتاء.

وسيفقد أكثر من 650 ألف طفل أي أهل في استئناف تعليمهم وسيتم التضييق بجبل كامل.

في الضفة الغربية، سيتوقف تقديم التعليم والرعاية الصحية الأولية والمساعدات الطارئة لآلاف من لاجئي فلسطين.

ومن الناحية القانونية، ينتهك هذا التشريع من الكنيست التزامات إسرائيل بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، حيث يتحدى إرادة المجتمع الدولي المعبّر عنها من خلال قرار الجمعية العامة رقم 302 بشأن الأونروا، ويعمق الانتهاكات التي اقرتها محكمة العدل الدولية.

ومن الناحية السياسية، يسعى التشريع المناهض للأونروا، والذي يشكل جزءاً من حملة أوسع نطاقاً لتفكيك الوكالة، إلى تجريد الفلسطينيين من وضعهم كلاجئين، وتغيير معايير الحل السياسي المستقبلي من جانب واحد.

السيدة الرئيسة،  
تشغل هذه الهجمات سابقة خطيرة لحالات النزاع الأخرى حيث قد ترغب الحكومات في القضاء على وجود الأمم المتحدة غير المأثم لها.

# نهوض القدس

## سياسة يومية للكيان الصهيوني



## استغلال انشغال العالم العربي بالعدوان على قطاع غزة لتمرير مشاريع هيمنة على مدينة السلام

هدمت قوات الاحتلال 339 منزلاً ومنشأة، واقتتحم نحو 49 ألف مستعمر بآلات المسجد الأقصى، وأصدرت 352 حكماً بالسجن وأعتقل الاحتلال 2600 مقدس في نفس الفترة، وأصدرت 352 حكماً بالسجن في الوقت ذاته ت Sarasutت مخططات الاحتلال لتهويد مدينة القدس، وربط أحيائها الشرقية بالغربية، حيث استهدف مخططات الاحتلال حي الشيخ جراح والبلدة القديمة وبلة سلوان.

وقال محافظ القدس عدنان غيث، الذي يفرض عليه الاحتلال "الجنس المنزلي" منذ أكثر من عامين، لـ"وفا": إن خططاً متسارعة يقوم بها الاحتلال من أجل تهويد القدس في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

وأضاف: لم تكتف حكومات الاحتلال المتلاحقة منذ احتلال المدينة عام 1967 عن الاستيلاء على أحياءها وتهويتها لتحويلها إلى "عاصمة موحدة"، واستقدامها من إنتقال العالم بما يجري من عدوان وإبادة في قطاع غزة، في العمل على ترجمة سياسات فرض الأمر الواقع وإبادة المدينة بشكل تام، سواء بتصاعد مجازر الهمد بحق المقدسين أو وضع المغارفيل أمام المصلين والقادسين للعبادة

تسع كل يوم وطأة السياسات المنهجة من جانب الاحتلال الإسرائيلي لتهويد القدس وطمس هويتها العربية والإسلامية والمسيحية، والقضاء على كل أثر للوجود العربي في المدينة مستقلاً حالة الانشغال بالعدوان الوحشي على قطاع غزة والتصاعد منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٢. وتكررت سياسات الحصار والتضييق على الفلسطينيين وتنوعت بين إخلاق الشوارع وهدم المنازل والاعتذارات العنيفة وتسارع مشروعات التهويد.



## تقرير أوتشايكش تكشف تنفيذ عمليات هدم وتهجير في 24 بلدة وحي تابعين لمحافظة القدس



اعتمدت سلطات الاحتلال، وخاصة إلى الحيلولة دون أي المسماة "ج".

وتواصل سلطات الاحتلال منذ عام 1967 محاولاتها لترسيخ سيطرتها على القدس عبر اتباع ممارسات أحادية مخالفة لقواعد القانون الدولي، تهدف كلها إلى أساساً إلى اسرلة وتهويد المدينة وتغيير الواقع الديمغرافي والديني والتاريخي القائم فيها، ومن هذه الاعتداءات الاستيلاء على الأراضي والمنازل لصالح المستعمرين والمستعمرات، وتقيد البناء، وهدم المنازل.

واعتمدت سلطات الاحتلال، وخاصة إلى الحيلولة دون أي امتداد عمراني فلسطيني عن طريق الاستيلاء على طرق التخطيط الهيكلي الرامية إلى منع المستعمرات سلسلة من سياسات التخطيط الهيكلي الرامية إلى من البناء على أرضهم أو

توسيع النشاطات القائمة. وفي سياق متصل، تفاصيل تفاصيل عمليات "أوشاشا" بأن قوات

الاحتلال الإسرائيلي هدمت 988 منزلًا ومنشأة في المنطقة الغربية، خلال الفترة ذاتها، ما أدى إلى تهجير 934 مواطنًا، وتضرر 44,072 آخرين. وتركزت عمليات الهدم في مدن وبلدات أريحا وعنتا وطولكرم ودوما وحزماء وإذنا.

أما في المدن، فقد هدمت قوات الاحتلال 590 منزلًا

ومنشأة ما أدى إلى تهجير 2953 مواطنًا، وتضرر 446,833 آخرين.

ويوضح تقرير "أوشاشا" أن من بين المنشآت المدمرة 125 منزلًا

وأيضاً 28 وحدة سكنية غير مأهولة، و39 منشأة تساعد أصحابها في توفير سبل العيش، و34 منشأة زراعية. أما عن

السبب فقد هدمت أغلب المنشآت بذرعة البناء دون الحصول على

العلامة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

تهجير 934 مواطناً، وبالتوازي مع الدمار غير المسبوق الذي لحق بالمنازل والمباني

والمنشآت في قطاع غزة، صعد الاحتلال الإسرائيلي من عمليات

هدم منازل المواطنين، خاصة في المنطقة المسماة "ج"، التي تشكل

نحو 60% من مساحة الضفة.

وفا. بلال غيث كسواني  
(بتصرف)



بيوت المقدسين سجونة لهم.

إحصائيات الأمم المتحدة من ناحية أخرى قطعتا معلومات صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (أوشاشا)، فإن سلطات الاحتلال هدمت في القدس 226 منزلًا ومنشأة وهو ما أدى إلى تهجير 621 فلسطينياً، وتضرر 40767 آخرين.

ويوضح تقرير "أوشاشا" أن من بين المنشآت المدمرة 125 منزلًا، وآيضاً 28 وحدة سكنية غير مأهولة، و39 منشأة تساعد أصحابها في توفير سبل العيش، و34 منشأة زراعية. أما عن السبب فقد هدمت أغلب المنشآت بذرعة البناء دون الحصول على ترخيص من سلطات الاحتلال بواقع 218 منشأة.

ووفق "أوشاشا" فإن عمليات الهدم تمت في 24 بلدة وحي في

القدس لكنها تركزت أكثر في بلدة جبل المكبر واستهدفت 37

منزلًا ومنشأة منها 21 منزلًا ماهولاً، ثم بلدة سلوان بواقع 31

منشأة منها 21 منزلًا ماهولاً، ثم بلدات الولجة وبيت حنيناً والميساوية وباقى بلدات وأحياء القدس.

ولا تشمل هذه الإحصائية بلدات محافظة القدس مثل عنتا

والقدس، ففترات محددة داخل المنزل بشكل قسري، مما جعل من

الاحتلال ونواب في "الكنيست" الإسرائيلي وحاخامات يهود.

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة

المسجد الأقصى من بدء العدوان على غزة، بينما وزراء في حكومة





هيئة الإذاعة البريطانية تحل:

# ماذا يعني نتنياهو بخارطة جديدة للشرق الأوسط؟

أجرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" في 5 تشرين أول / أكتوبر 2024 تحقيقاً صحافياً حول عبارة "رسم شرق أوسط جديد" التي وردت على السنة عدة مسؤولين إسرائيليين، أبرزهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقالت "بي بي سي": إن إعادة ترتيب موازين القوى ورسم خريطة سياسية مختلفة للمنطقة ليس هدفاً إسرائيلياً جديداً، ولكن هناك من يرى في إسرائيل أنه "بات أقرب للتطبيق من أي وقت مضى" في ظل التطورات المتسارعة والواجهات المستمرة مع المقاومة منذ 7 أكتوبر 2023.

وتكرر مشهد ظهور مسؤولين إسرائيليين حاملين خرائط إسرائيل في محافل دولية، في إشارة لدولة أو أراضٍ فلسطينية. وسيق أن حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من "الطمومات التوسيعية الإسرائيلية" وقال إنهم سيمطمون في أراضٍ وطننا بين دولة والقرارات ويمليون صرامة من خلال خرائط يلتقطون الصور أمامها، فيما لن يكتفوا بغزة.

ويستبعد زيد الصافي الباحث الرئيس في مركز كارنيفي للشرق الأوسط أن تكون تلك التطلعات التوسيعية العابرة للحدود على الأجندة الآنية لنتنياهو، ويقول "تمحور الصورة التي يرسمها نتنياهو للشرق الأوسط الجديد في الوقت الحالي، حول تمكين إسرائيل من استيطان ما تبقى من الأراضي الفلسطينية". ولا تخفي إسرائيل ذواياها بشأن تدمير مشروعها الاستيطاني، وخاصة في الضفة الغربية وأعلنت وبشكل صريح عن نيتها مضاعفة عدد المستوطنين إلى مليون، رغم ما يلقاه ذلك من

## "لوس إنجلوس تايمز" تسأل: متى تحاسب إسرائيل على الظلم الإنساني في غزة؟

كتب الكاتب داود كاتب مقالاً في صحيفة لوس إنجلوس تايمز بتاريخ 12 تشرين الأول / أكتوبر 2024 بعنوان "متى ستحاسب إسرائيل على الحربظلمة التي شنتها على غزة؟". قال الكاتب في مقاله إن الحرب التي شنتها إسرائيل والتي دمرت غزة والضفة الغربية ولبنان قد كشفت عن انتقام خطير في مفهوم حقوق الإنسان، فالكثير من الدول التي تتحدث عن حقوق الإنسان استجابت بشكل غير عادل لقتل وإعتقال المدنيين والمقاتلين الإسرائيلي مقارنة بمقتل المدنيين والمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين". مستشهدًا بحادثة "البيجر" في لبنان، إذ يقول: "تفصيخ إسرائيل للهواقة المحملة وأجهزة النداء التي يستخدمها حزب الله حقن بموافقة كبيرة". وتابع المقال منها إلى أنه "تم قطع واحتضن وخلفها بسبب معاييرهم المزوجة. من ناحية، يرفضون احتلال أوكرانيا ويفرضون عقوبات على روسيا، ومن ناحية أخرى، يزودون المحتلين الإسرائيلي بالأسلحة".

وأضاف: "ومن عجيب المفارقات أنه في حين لا تزال واشنطن وخلفها يدعون إلى مفاوضات حول حل الدولتين، يتاخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "إيجاطه" هذا الهدف لمقدور من الزمان. وتزيد إسرائيل من زعيم السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يتبعون معها في القضية الأمنية". وطرق الكاتب إلى الموقف الحقوقى للأمن تجاه الحرب بالقول "إن المنظمات القانونية الدولية وجماعات حقوق الإنسان والمحتجين في جميع أنحاء العالم - وخاصة في الجامعات في الولايات المتحدة - أظهروا دعمهم لآلاف الضحايا المدنيين للحرب في غزة وشعب فلسطين".

ولفت إلى ضرورة أن تبذل واشنطن وخلفها المزيد من الجهد "لوقف العدوان المتواصل الذي تمارسه إدارة نتنياهو"، محذراً من تداعيات هذا الوضع على الاستقرار الإقليمي والمالي.

واختتم مقاله بالدعوة إلى إنهاء الحرب حتى يتمكن الفلسطينيون والإسرائيليون ذات يوم من العيش في سلام.

## كتاب جديد لبوب وودوارد يفضح استياء بايدن من سياسات إسرائيل

وصف الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنه "كاذب" بعد دخول قوات الجيش الإسرائيلي إلى رفح، وصرخ على رئيس الوزراء بعد أن أدىت غارة جوية إسرائيلية إلى مقتل قائد كبير في حزب الله، بحسب كتاب جديد للصحفي الأميركي بوب وودوارد.

ويحسب المقططفات، سأله بايدن نتنياهو خلال مقابلة هاتفية في أبريل 2024 "ما هي استراتيجية يحييك يا رجل؟" وقال نتنياهو إن إسرائيل اضطررت إلى دخول رفح المدينة الواقعة على الحدود بين غزة و مصر، والتي قال الجيش الإسرائيلي إنها أصبحت آخر معقل لحماس في غزة.

ويحسب وودوارد، رد بايدن قائلاً "بيبي، ليس لديك استراتيجية، وكتب أيضاً أن الرئيس الأميركي قال إن نتنياهو لا يهتم بمحاسن ويهتم فقط بنفسه".

وبدت العلاقات بين بايدن ونتنياهو متورطة بشكل ملحوظ خلال ولزيتها فعلى الرغم من أن الرجلين يعرفان بعضهما البعض منذ عقود، فقد اتفقد البيت الأبيض بشدة تشكيل رئيس الوزراء التلاحم مع شخصيات يمينية متطرفة في أواخر عام 2022، وأعرب عن قلقه العميق بشأن خطط الحكومة للإصلاح القضاة في عام 2023.

وكان بايدن أول رئيس أمريكي في التاريخ يزور إسرائيل في زمن الحرب، حيث وصل بوب وودوارد

إلى قلوب في 18 أكتوبر 2023، واصبر عن تضامنه العميق مع البلاد وشعبها. لكن على مدار العام الماضي، تراجعت التزعيغان بشكل علني وخاص حول إدارة نتنياهو للحرب ومقولات الرهان الجارية. وبعد دخول إسرائيل إلى رفح، قال بايدن عن نتنياهو إنه كتاب لعين. ويحسب وودوارد، قال بايدن في محادثه خاصة: "هذا الرجل بيبي نتنياهو، هو رجل سوء، إنه رجل سوء للغاية".

ويحسب كاتب وودوارد، اعتبر بايدن الرد الإسرائيلي بالحدود على الهجوم الإيراني تاجراً. وورد أن بايدن قال مستشاريه "أعلم أنه سيقتل شيئاً، لكن المطريق2 التي أضع بها حدوداً له هي أن أقول له، لا تفعل شيئاً".

وأشهر وودوارد لكتبه جزءاً من فريق التحقيق الذي كشف قضية "وتريغيت" في عام 1972 والتي أدت في النهاية إلى استقالة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون.



## محل إسرائيلي يحذر من تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة

# الأوضاع المزرية للمرضى والمدنيين تشكل عبئاً أخلاقياً لا يمكن تجاوزه

نشر تسيفي برئيل تحليلاً سياسياً في مارتس بتاريخ 9-10-2024 حول الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، ذكر أن قيادة تنسيق الأعمال في الضفة أصدرت أوامر جديدة تلزم المؤسسات من منظمات المساعدات التابعة للأمم المتحدة، الذين يتعاملون مع الشاحنات التموينية والأدوية التي تصل من الأردن، تعينة استمرة خاصية يتوجب عليهم فيها أن يذكروا أرقام جوازات سفرهم، وأيضاً تعهد بالالتزام بما تم التصريح عنه بشأن محتوى الشحنات التي تخرج إلى قطاع غزة.

وأوضح أن للوهلة الأولى أن هذه الاستمرة ساذجة وان هدفها هو منع دخول بضائع يمكن أن تستخدمها حركة "حماس". إلا أن هؤلاء الوظيفين الذين توظفهم الأمم المتحدة يتخوفون من مقاضاتهم بتهمة ت詆يم "إرهابي". النتيجة الموربة هي تقلص كبير في الشحنات التي تصل من الأردن، والتي كانت حتى الآن الشريان الضروري لتمرير المساعدات.

ويحسب مעתبيات قيادة تنسيق الأعمال في الضفة، منذ بداية الحرب، جرى نقل نحو 1.5 مليون طن من البضائع، لكن حجم الشحنات تراجع كثيراً في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2024، وصار يبلغ معدل 88 ألف طن خلال كل شهر من هذه الشهرين، وترجع عدد الشحنات خلال الأسبوع الماضي إلى 130 شاحنة.

تسيفي برئيل

في اليوم، في مقابل 150 شاحنة في بداية الحرب ونحو 600 شاحنة قبل الحرب، المعنى هو أن حجم البضائع التي تصل إلى القطاع عبر التجارة والقطاع الخاص، وليس فقط عبر منظمات المساعدات، تراجع بشكل دراماتيكي.

تضاف هذه الأرقام الباردة إلى الصورة الواضحة والخطيرة، وبحسبها، تراجع الاقتصاد القطاع في بداية سنة 2024 بنسبة تفوق 85%， وارتفعت نسبة البطالة إلى 80% تقريباً، في مقابل 40% قبل الحرب.

ويحسب تقارير تنشرها الأمم المتحدة، دُمر ما بين 80% و96% (يتطلب بالمكان الجغرافي) من مجمل البنية الترامية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر حتى مطلع سنة 2024، وضمنها خيام بلاستيكية، دفيئة ومنظمات رمي ومخازن وحقول وماكنات زراعية ومخازن، هنا بالإضافة إلى 82% من المصانع الفردية التي كانت مصدر الدخل الأساس للقطاع. الجيش الذي يُصدر كل يوم بياناً بشأن قصف، المدف من تفكيك البنية "الإرهابية"، وينظر "بنقاً" أيضاً عدد "الخربيين" الذين قُتلوا، لا يشرح نوع هذه الأهداف والمباني التي دُمرت في هذه الضربات، وما هي الأضرار الجانبية التي تكبدتها الناس نتيجة ذلك.

ويحسب العطيات المختلفة، منذ شهر أيار/مايو، آخر 229

## سؤال يشعل الجدل في تل أبيب: هل إسرائيل دولة ديمقراطية؟؟

سؤال وجّهه كاتب ومدحّم إسرائيلي، لكنه لم يشا أن يجب عليه بنفسه بشكل مباشر لأنّه لا يدّعوه يومياً بأن الإجازة عليه بالإيجاب، فقرر ترك الجواب للجمهور.

وبينما يدعى المحامي والشرع القانوني أورين بن في مقالته له في صحيفة معاريف القراء إلى عدم التسرع في الحكم على سؤاله وأنه استفزازي، فإنه يؤكد أن الديمقراطية التي يتفق بها الإسرائيليون ويتفاخرون بها على غيرهم، تتطلب التقيد الصارم ببعض المبادئ والقيم الأساسية، وأن مجرد التصويت والانتخاب ممثلاً

للتكتسيت ليس هو العنوان للديمقراطية الحقيقة.

ويقول بن في المقال الذي نقلته "الجزيرة نت" في 14-10-2024: "يجدر بنا أن نفحص أنفسنا ونجيب على هذا السؤال، لأننا نخرب كوننا الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط كجزء من قوتنا وقوتنا من العالم الغربي، ويجب علينا أن يكون هذا كبراءة كاملة".

ويوضح الكاتب أن "الديمقراطية لا تقتصر على حقيقة أننا ذهبنا للتصويت في يوم الانتخابات التكتسيت وسلمتنا دفعة السلطة إلى الائتلاف المنتخب. إن انتخاب الممثلين الممثلين تتمثيلنا وتسلیم السلطة لهم، في التكتسيت وفي الحكومة، ليس سوى خطوة للديمقراطية، وليس المحتوى. يدخل شيء".

وفي هذا السياق، فإنه يهاجم الحكومة الحالية، ويقول "نحن لستنا ساذجين تماماً، وليس لدينا أي ثقة للسماح لمسؤولينا المنتخبين بفعل ما يريدون. في الواقع، عهداً إليهم بمسؤولية الإبحار بالسفينة، لكننا لم نتلق السلطة المطلقة إليهم. ونحن جميعاً، ما زلنا نجلس في هذا القارب".

وعلى الرغم من أن الكاتب يسارع إلى القول إن الديمقراطية لن تتسام مع الحكم المطلق لمجموعة من الممثلين المنتخبين، وإنها تتطلب التقيد الصارم ببعض المبادئ والقيم الأساسية، فإنه يدرج جزءاً منها من هذه المبادئ والقيم، ويدعو الجمهور الإسرائيلي للحكم إلى أي مدى يعتقد أن هذه القيم يتم احترامها عليها وهي،

المبدأ الأول الذي تحدث عنه هو قيمة المساواة الكاملة أمام القانون فيما يتعلق بالوفاء بالالتزامات تجاه الدولة، أو الحصول على حقوق من الدولة. وبطبيعة الحال هو لا يتحدث عن تتحقق ذلك في بلاده، ولكنه يلمع إلى التباين في التشريعات التي تخص كل الإسرائيليين والتشريعات التي تخص المقدّمين الأردوذوكس.

المبدأ الثاني، هو أن الشرطة التي تعمل على دعم قانون البلاد وحماية الأرواح والممتلكات، والتي قال إنها يجب أن تخضع للقانون وحده. ويقول "يجب لا تخضع الشرطة لسيطرة من أجل أغراض سياسية، هي تلبي لوزير الأمن إنتمارين غافر، الذي يحاول تنفيذ أجندته المتطرفين على ممارسات الشرطة في الأرض المحتلة".

اما المبدأ الثالث فهو الحقوق الأساسية الممنوحة لكل مقيم في الدولة مواطنها، وهي الحق في الحياة والحرية المتساوية والكرامة، وخصوصية الفرد والملكية، وتكون الجمعيات للأفراد تجارية أو اجتماعية أو سياسية، وحرية التعبير والإبداع، وحرية الإعلام، وحرية التظاهر.

ويتحدث الكاتب عن المبدأ الرابع، الذي هو جزء من المبدأ الثالث، ويتعلق بحقوق الأقلية، ويوجه دعوه إلى الأغلبية المحافظة التي قال إنها يجب الانتهك حقوقهم وأن تعطهم حقوقاً متساوية في إشارة مبطنة إلى التمييز الحاصل ضد الفلسطينيين الذين يحصلون على الجنسية الإسرائيلية في أراضي 48.

أما المبدأ الخامس فهو حرية العبادة الدينية، قائلاً إنه "لا يجوز للدولة فرض قوانين دينية على عامة الناس بموجب القانون"، ولهذا أشار على وجه الخصوص إلى أن "الدولة لا تشنّ مؤسسات دينية أو تدعم المؤسسات الدينية"، وهذه إشارة واضحة إلى الدعم الذي تلقاه المؤسسات الدينية على تنويعها من الحكومة الإسرائيلية.

وقال إن المبدأ السادس هو "حق الفرد في تحقيق الذات، مثل حرية اختيار المهنة أو الوظيفة وفقاً لرغبات الفرد دون أن تفرض الدولة أخلالاً لا داعي لها ولا تهدف إلى حماية المصلحة العامة".

وفي وقت دعاه فيه القراء إلى تقرير ما إذا كانوا يعتقدون أن هذه المجموعات من المبادئ موجودة في إسرائيل من أجل الوصول إلى استنتاج حول ما إذا كان بلدكم ديمقراطياً بالفعل، ختم بعبارة ذات مغزى قائلاً "إذا انتصرنا أنا فشلت على مر السنين في هذه المهمة، فإن جميع أولئك الذين يؤمنون بالديمقراطية سيحسّنون صنعاً إذا بذلوا جهداً لتصحيح هذا التشويه".

# الاستهداف المنشآت النووية في إيران لا يبعد القنبلة وإنما يسرّعها

إلى شيء آخر. وهي تقديرى، أن إيران قريبة من العتبة، ليس فقط من حيث حجم المواد الانشطارية التي تحتاجها القنبلة، بل هي قريبة أيضاً من ناحية الاهتمام من كل العمل على مجموعة السلاح. وهي تقديرى، إيران اليوم على مسافة قريبة جداً من القنبلة، مسافة أسيّع، أو أيام فقط.

"هناكأتى الحجة الثانية والأكثر أهمية ضد هجوم إسرائيل على المنشآت النووية في إيران. قلن يعرقل مثل هذا الهجوم المشروع النووي في إيران كثيراً، ولن يدمره، أو يفككه، بل يمكن أن يكون بهذه الطريقة، لا يفهم دينامية الصناعة النووية في إيران. ويختصر، من يعتقد أن الإيرانيين لم يستكملوا إنتاج القنبلة لأنهم لم ينهوا الأعمال التقنية، وإن إيران لا تزال تتردد، على خلافية سياسية أو دينية، فيما يتعلق بإنتاج القنبلة والتحول إلى دولة نووية بكل معنى الكلمة. لو شاءت وقررت أن تكون دولة نووية، فإنها قادرة على الوصول إلى هدفها خلال وقت قصير.

"المفارقة أن ما يشجع الإسرائيليين على الهجوم، أي الرغبة في منع إيران من أن تصبح نووية، هو الذي سيضمن أن تتخطى إيران العتبة، وتجرى تجربة، وتحلول إلى دولة نووية. إسرائيل ستدرك بالتأكيد بخطوة مشابهة، والصراع بين إسرائيل والمحور الإيراني سيصبح نووياً. وهذا السيناريو كارثي".

المشروع عاماً، أو ثلث عاً، لا أكثر. وسيكون ثمن كسب الوقت هنا باهظاً، حرب استنزاف بين إسرائيل وإيران، تستمر أسابيع، وربما شهوراً. هل ترى إسرائيل، أوهى قادرة على الدخول في مثل هذه الحرب؟

وتتابع المقال مؤكداً أنه بالنسبة إلى التصور الخاطئ الثاني، يرى كثيرون أن إيران تقف على مسافة قصيرة جداً من القنبلة، لأنها لم تستكمِل كل الأعمال المطلوبة من أجل إنتاجها. من يرى الأمور بهذه الطريقة، لا يفهم دينامية الصناعة النووية في إيران. ويختصر، من يعتقد أن الإيرانيين لم يستكملوا إنتاج القنبلة لأنهم لم ينهوا الأعمال التقنية، وإن إيران لا تزال تتردد، على خلافية سياسية أو دينية، فيما يتعلق بإنتاج القنبلة والتحول إلى دولة نووية بكل معنى الكلمة. لو شاءت وقررت أن تكون دولة نووية، فإنها قادرة على الوصول إلى هدفها خلال وقت قصير.

"المفارقة أن ما يشجع الإسرائيليين على الهجوم، أي الرغبة في منع إيران من أن تصبح نووية، هو الذي سيضمن أن تتخطى إيران العتبة، وتجرى تجربة، وتحلول إلى دولة نووية. إسرائيل ستدرك بالتأكيد بخطوة مشابهة، والصراع بين إسرائيل والمحور الإيراني سيصبح نووياً. وهذا السيناريو كارثي".

انحصار الدولة (التي تبلغ مساحتها 70 ضعف مساحة دولة إسرائيل)، مقارنة بالمشروع النووي في إسرائيل الذي يتركز في منطقة مركزية واحدة في ديمونا. كما أن المنشآت النووية الكبيرة في إيران تقوم بتخصيب اليورانيوم، والمنشآت الصغيرة تجري الأبحاث والتطوير التي لها علاقة بجموعات السلاح وعناصر عسكرية أخرى. بعض المنشآت مخباً تحت الأرض في تلائر وفروع، بينما منشآت مجموعات السلاح موزعة ويمكن نقلها بسهولة.

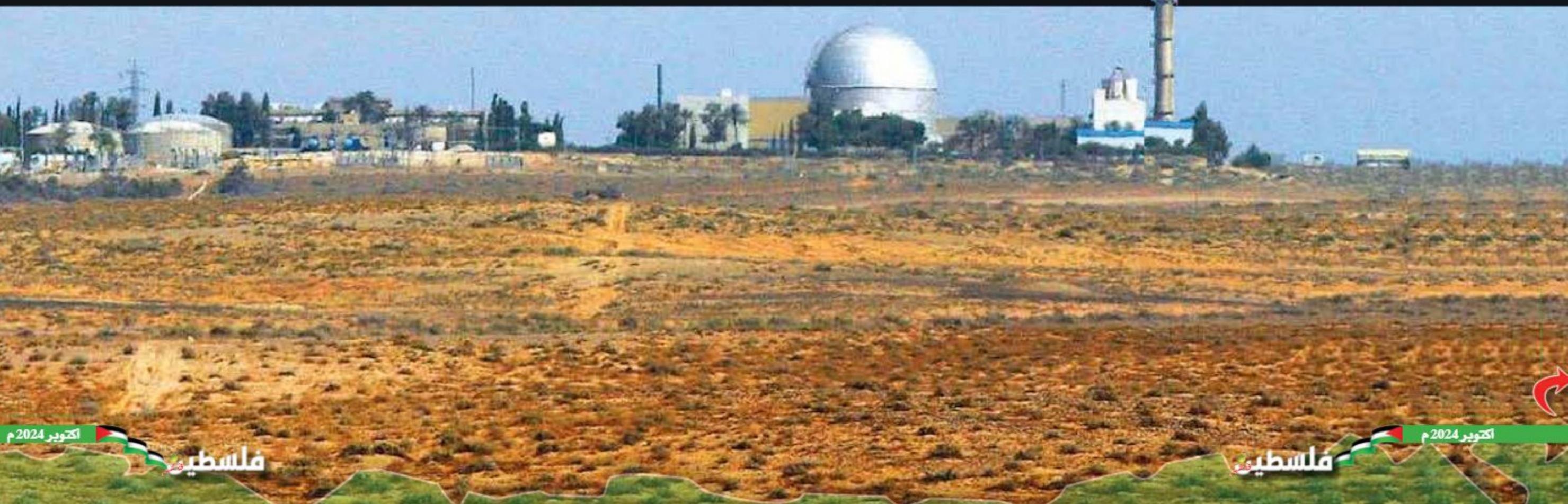
ونظرًا إلى حجم المشروع النووي الإسرائيلي، لا توجد قوة عسكرية في العالم، حتى لدى الولايات المتحدة، قادرة على تدميره، أو "تفكيك" المشروع بهجوم واحد، أو بهجومين، مما كانا كبيرين وناجحين. وبالتالي لا يمكن لإسرائيل أن تفعل ذلك. لكن إسرائيل قادرة على ضرب أهداف نوعية ومهمة في إيران، بيتها أهداف نووية، لكنها لا تستطيع تفكيك المشروع النووي بحد ذاته، أو

"المفترى الدقيق لـ'دولة على عتبة النووي' ليست واضحة، أو متقدّر من منظور أحدى. فالمقصود مشروع ضخم وأخطبوطي، تطور خلال عشرات السنوات إلى أن يصل إلى حجمه الحالي. والمنشآت النووية الإيرانية موزعة على عشرات المواقع الكبيرة والمركبة وبعض المنشآت الصغيرة المنتشرة على عشرات النقاط في شتى

كتب المحلل الإسرائيلي افيير كوهين تحليلًا في صحيفة "هارتس" بتاريخ 8 تشرين الأول / أكتوبر 2024 حول المخاطر بشأن المشروع النووي الإيراني، يقول: "هناك تصوران أساسيان يتعلقان بالمشروع النووي الإيراني لا أساس لهما من الصحة، ويدلان على سوء فهم. وضعف هذين التصورين يلقى ميادها باردة على الجماة الإسرائيليّة في هذا الشأن".

فيحسب التصور الأول، فإن المشروع النووي الإيراني هو عبارة عن نوع من منشآت أو حاجز يمكن تدميره، أو تفككه بهجوم تاجع واحد، أو هجومين، بالطريقة التي جرى فيها تدمير المفاعل النووي العراقي في سنة 1981 بواسطة سلاح الجو الإسرائيلي، أو المفاعل السوري الذي دُمر في آب/أUGUST 2007. وبحسب التصور الثاني، تدل المسافة التي تفصل إيران عن القنبلة على أن الإيرانيين لم يستكملوا المطلوب من أجل إنتاج القنبلة. وهنالك التصوران على خطأ من أساسهما".

وأضاف المقال قائلاً "لا يمكن النظر إلى المشروع النووي الإيراني من منظور أحدى. فالمقصود مشروع ضخم وأخطبوطي، تطور خلال عشرات السنوات إلى أن يصل إلى حجمه الحالي. والمنشآت النووية الإيرانية موزعة على عشرات المواقع الكبيرة والمركبة وبعض المنشآت الصغيرة المنتشرة على عشرات النقاط في شتى



The image consists of two main parts. On the left, there is a graphic element featuring a red oval at the top containing the number '23000' in white, followed by the text 'شجرة فلسطينية' (Palestinian tree) in yellow, and 'تم تدميرها' (Destroyed) in white, all set against a blue curved background. On the right, there is a photograph of two Israeli soldiers in military gear standing in a grassy, rocky field. In the background, a large piece of heavy machinery, possibly a bulldozer, is visible. The entire image is overlaid with large red Arabic text: 'قراءة في أحدث' (Reading in the latest) at the top, and 'تقرير للاستيطان' (Settlement Report) on the right side.

منذ مطلع هذا الشهـر والسنـة، ولكنـه يتعاظـم في موـسم قطفـ الزـيتـون وـخـاصـةً إـلـى أجـاءـ الـحـربـ، ولا تـخـفـضـ العـقـوبـاتـ، التي تـقـرـضـهاـ الـادـارـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ وـعـدـيدـ دـوـلـ أـورـوـبـيـةـ وـغـيـرـ أـورـوـبـيـةـ منـ مـسـتـوىـ الـلـهـبـ هـذـاـ الـإـرـهـابـ أوـ لـأـمـالـ الـعـنـفـ، فـهـنـيـ عـقـوبـاتـ فـيـ الـهـوـامـشـ بـعـيـدـاـ مـنـ مـصـرـهـاـ الـحـقـيقـيـ وـعـنـ الـجـهـاتـ الرـسـمـيـةـ، التي تـغـدـيـهـ فـيـ وـاـرـ صـنـعـ الـقـرـارـ فـيـ دـوـلـ الـاحـتـلـالـ بـدـءـاـ بـيـتـيـاهـوـ، سـمـوـتـرـيـشـ بـينـ غـيـرـ مـرـوـرـاـ بـمـجـلسـ الـمـسـتوـطـنـاتـ، الـذـي يـتـزـعـمـ الـإـرـهـابـ مـلـوـمـوـ نـنـمـانـ، وـانتـهـاءـ بـاعـضـاءـ فـيـ الـكـنـيـسـ، وـعـبـيـاـ تـبـحـثـ عـنـ وـوـمـ وـاحـدـ دـوـنـ إـرـهـابـ أوـ عـنـفـ يـنـتـلـقـ مـنـ الـمـسـتوـطـنـاتـ وـالـبـؤـرـ لـاسـتـيـطـانـيـةـ.

شـاهـدـ عـلـىـ ذـلـكـ كـثـيرـ فـمـنـ مـطـلـعـ هـذـاـ الشـهـرـ، أـكـتـوبرـ عـلـىـ بـيـبـيلـ المـثالـ لـالـحـصـرـ، طـالـ عـنـفـ وـإـرـهـابـ الـمـسـتوـطـنـونـ فـرـيـ وـبـلـدـاتـ ثـيـرـيـةـ فـيـ الضـفـةـ الـفـريـقـيـةـ بـعـدـ مـرـقـيـنـ إـلـىـ ثـلـاثـ مـرـاتـ فـيـ الـيـومـ بـواـحـدـ، بـدـءـاـ بـحـرـقـ اـشـجـارـ الـزـيـتـونـ وـالـسـطـوـ عـلـىـ مـحـصـولـهـ وـمـنـعـ الـلـزـارـعـينـ مـنـ الـوصـولـ إـلـىـ حـقـولـهـ؛ كـمـاـ كـانـ الـحـالـ فـيـ حـزـماـ وـجـعـ فـيـ مـحـافـظـةـ الـقـدـسـ وـالـبـيـنـ الـفـريـقـيـةـ وـبـرـقـاـ فـيـ مـحـافـظـةـ رـامـ اللهـ الـبـيـرـةـ وـبـسـطـيـةـ وـحـوـارـهـ وـبـورـينـ وـمـادـاماـ وـدـيرـ شـرفـ فـيـ مـحـافـظـةـ بـيـسـلـ وـجـمـاعـيـنـ وـيـاسـوفـ فـيـ مـحـافـظـةـ سـلـفيـتـ، مـرـوـرـاـ بـالـاعـتـداءـ بـلـيـ الـمـوـاطـنـينـ وـشـقـ سـيـارـتـهـمـ بـالـحـجـاجـةـ عـلـىـ الشـوـارـعـ وـمـقـرـفـاتـ

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي الذهاب إلى خطوة أبعد من ذلك، أي من خلال توسيع العقوبات الفردية على أعضاء الحكومة الذين يحرضون على مثل هذا العنف، كما جاء في التقرير، الذي ذكر أسماء الوزراء اليمينيين المطهرين بتسليل سموترنيتش وإيتamar بن جفير، اللذين يؤيدان علناً عنف المستوطنين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن "مجموعة الأزمات الدولية" منظمة دولية غير ربحية وغير حكومية تأسست عام 1995 تتمثل مهمتها في منع حدوث وتسويقة النزاعات الدموية حول العالم من خلال إصدار المشورة. تأسست عام 1995 وتعتمد على مصادر عالمية وتقدم مشورتها للحكومات، والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي.

وبقى على كل حال حقيقة لا تخفي على أحد. فعنف وارهاب المستوطنين هو جزء لا يتجزأ من عنف وارهاب دولة وجيشه الاحتلال. فخلال هذه الحرب قتل جيش الاحتلال أكثر من 700 فلسطيني في الضفة الغربية واعتقل أكثر من أحد عشر ألف شخص وسط عمليات افتتاح نتم بشكل يومي.

ارهاب دائم

هذا الإرهاب غير محكم يوقت بل هو على مدار اليوم والأسبوع

ففي مطلع ايلول 2024 تصاعدت هجمات المستوطنين الإسرائيليّين على نحو غير مسبوق وأسفرت عن مقتل 21 فلسطينيًّا وأصابة 643 آخر، فضلاً عن تدمير ما يقرب من 23 فيشجرة يملكونها فلسطينيون.

ميراف زونسزيَن، المحللة الرئيسيَّة في المجموعة المستوطنين بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق، حيث يقوم المستوطنون الإسرائيليُّون بمضايقة وارهاب وقتل الفلسطينيين في مختلف أنحاء الضفة الغربية بأعداد أكبر وبمعدلات ووتيرة أكبر. وهو يستمدون الجرأة من حكومة ملتزمة بتعزيز السيطرة على الضفة الغربية واحباط قيام دولة فلسطينية.

في الوقت نفسه أظهرت البيانات التي قدمتها منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أونتشا) لمجموعة الأزمات الدوليَّة أن 1264 حادثة عنف ارتكبها مستوطنون وقعت في الفترة من 7 أكتوبر/تشرين الأول إلى 12 أغسطس/آب. وتراوحت هذه الهجمات بين المضايقات اللفظية والترهيب إلى الأعمال العنيفة مثل الاعتداءات الجسدية وتدمير الممتلكات وإشعال الحرائق التي تستهدف منازل الفلسطينيين وحقولهم ومركباتهم. وخلص تقرير مجموعة الأزمات الدوليَّة إلى "أن فرض العقوبات على المستوطنين العنيفين بشكل مداهنة مفيدة، ومع ذلك، فإن على ميراف زونسزيَن، المحللة الرئيسيَّة في المجموعة أكدت إن عنف المستوطنين بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق، حيث يقوم المستوطنون الإسرائيليُّون بمضايقة وارهاب وقتل الفلسطينيين في مختلف أنحاء الضفة الغربية بأعداد أكبر وبمعدلات ووتيرة أكبر. وهو يستمدون الجرأة من حكومة ملتزمة بتعزيز السيطرة على الضفة الغربية واحباط قيام دولة فلسطينية.

جاء التصاعد في العنف والإرهاب الصهيوني متزامناً مع العد المدمري ضد غزة ولبنان، وتنافض ذلك مع ادعيات الشر الإسرائييلية بتراجع العنف ضد الفلسطينيين. ففي جل خاصة فرعية في لجنة الخارجية والأمن البريطانية في التكبير ادعى العقيد أبيشاي معلم، مسؤول شكاوى الجمهور في الشر الإسرائييلية إن عدد اعتداءات المستوطنين في الأشهر الخمس الأولى من الحرب بلغ 270. في المقابل بلغ العدد في الفنتسها من السنة الماضية 537 اعتداء، وهذا يعني أن الاعتداء على الفلسطينيين انخفضت إلى النصف.

هذا الانخفاض لم يكن صدفة حسب ادعائه بل هو نتيجة لامضاع جهود الشرطة والمخابرات في مكافحة (القضى ١١) التي ي بها المستوطنون، حيث أصدرت الشرطة ٦٧ أمر اعتقال إدا وزاد التحقيقات وقامت لواجئ اتهام ضد المستوطنين العنيفين وردت مدحية الأعجم محررة التقرير بأن هذا الادعاء كاذب، و كشفت صحيحة "يديعوت أحرونوت" في تقرير لها ان الشرطة الاسرائيلية لم تعتقل متلا سوي مستوطن واحد من بين ١٠٠ مستوطن شاركوا في الهجوم الإرهابي على بلدة جيت، آب ٢٠٢٤ ووجهت إليه شبهة عرقلة عمل شرطى ثم افرجت عنه وكانت ترى أمامنا مئة مستوطن يهاجمون القرية يشعرون بالحرائق في مساكنها ويدمرن مركبات مواطنها ويقطّنون الرصاص الحى على المواطنين ويسبيون باستشهاد أحد ابناء رشيد عبد القادر السادسة (٢٣ عاماً) وشرطة الاحتلال تخت العمل الإرهابي بتوجيهاته عرقلة عمل الشرطة لواحد هؤلاء الإرهابيين ثم تخرج عنه. كذلك فإن هناك تقارير كثيرة أخرى تدحض ادعاءات مس شكاوى الجمهور في الشرطة المذكور، وهي تقارير صادرة عن جهات دولية محايضة أهلية ورسمية. يقول تقرير جديد صادر عن مجموعة الأزمات الدولية.

الطرق، كما كان الحال في قرية الخان الأحمر على الطريق السريع رقم 1 شرق مدينة القدس، وبالقرب من مستوطنتي معاليه أدوميم وكفار أدوميم وقرية دير صلاح إلى الشرق من مدينة بيت لحم وشارع يتسهار والشارع الذي يربط بين مدينتي نابلس وجندن في مقطع البورة الاستيطانية حوش، وفي سجل وترمسعياً وام صفا ودير دوان في محافظة رام الله والبيرة وخاليل اللوز وقرية حوسان جنوب شرق بيت لحم.

**انتهاك الأماكن المقدسة**

كما أن الأماكن المقدسة لم تكن بمنأى من إرهاب وعنف المستوطنين بما يخطئ شعارات عنصرية على سور القدس الأخرى المحاذى للمسجد الأقصى المبارك قرب سوق الجمعة (السور الشرقي) واقتحام العشرات باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة على شكل مجموعات متتالية وتتفيد جولات استفزازية وتدية طقوس تلمودية في باحاته وتتفق بالبوق في ساحاته وانتهاءً بالاستفزازات المتواصلة في مدينة الخليل وتحديداً في شارع الشهداء وفي المسجد الإبراهيمي وسط مدينة الخليل وإغلاقه تحت ضغط المستوطنين أمام المسلمين لمدة 4 أيام، وفتح للمستوطنين بمناسبة الاحتلال بعد يوم يهوديين مما عيد المرش وعيد يوم الفرقان، هنا إلى جانب الاعتداء على المسجد الوحيد في خربة طانا التابعة لأراضي بلدة بيت فوريك شرق نابلس وتحطيم خلايا الطاقة الشمسية والأثاث بداخله.

على صعيد آخر بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي بنشر تاقلات جند مدرعة بالقرب من المستوطنات والبلدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة وغير الأردن وهو الأول من نوعه منذ الانقضاضية الفلسطينية الثانية.

وكان جيش الاحتلال قد قرر مطلع هذا العام تشكيل قوة عسكرية خاصة لحماية المستوطنات خشية تكرار هجمات جديدة وتكون الوحدة من جنود الاحتياط من خريجي وحدات التخبية، حيث أفاد جيش الاحتلال في حينه بأنه سيحضر الجنود العمليات تدريب وتأهيل خاصة يتم في نهايتها تأهيلهم للتعامل مع التحديات وإن منات الجنود قدمو طلبات الانضمام إلى الوحدة ليتم اختيار الأفراد الذين سيبدعون التدريب لتشكيل الوحدة.

وتتجذر الإشارة هنا أن وزير الأمن القومي المطرد في دولة الاحتلال، إيتamar بن غفير كان قد أعلن في آذار الماضي أن وزارته تنوى تسلیح 100 ألف مستوطن وإن رخصة حیارة سلاح اعطيت للإسرائيلى رقم 100 ألف من أصل نحو 300 ألف طلب قدمت للوزارة منذ الحرب وان بن غفير ومسؤولون بمكتبه منحوا 14 ألف رخصة سلاح دون رقابة وقام بنفسه بتوزيع الأسلحة على المستوطنين، الذين ظهر العدد منهم وهو يتوجهون بالأسلحة في الأماكن العامة. وتقدر أوساط عبرية أن حكومة الاحتلال ستسلح بالفعل بالفعل أكثر 165 ألف مستوطن في مستوطنات الضفة والقدس حتى نهاية عام 2023. كما تقوم عشرات الجمعيات الاستيطانية، حسب وسائل إعلام إسرائيلية بالاستعانة بعشرات الصيادين بالمستوطنات، بينما يعتذر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي انتقد بشدة التسلیح، على الأرجح بسبب انتقاده لـ"الحركة" التي تأسست في 2013، وهي جماعة يمينية متطرفة تأسست في قرية كفر قرع، وهي تضم نحو 1000 عضواً، وتعتبر إحدى الجماعات الأيديولوجية التي تأسست في القدس.

## ”الأزمات الدولية“ تردد تنامي العنف في كافة الأراضي المحتلة



100  
مستوطن يهاجمون  
بلدة جيت ويشعرون  
الرأي في مزارعها

السام والصوت، فيما لاحق جنود الاحتلال المواطنين والمركبات في المنطقة. وقرية حوسان أقدم مستوطنة على تكسير العشرات من أشجار الزيتون في أراضي قرية ”واد الحمرا“ المحاذية لمستوطنة بيتار عيليت. وفي نابلس: أجبر مستوطنة مزارعين وقاطنين زيتون على مقاومة إراضيهem في بلدة سبسطية، وفي بلدة حواره طرد حارس مستوطنة ”يتسهار“ برفقة جنود الاحتلال مزارعين من أراضيهم خلال قطفهم ثمار الزيتون تحت تهديد السلاح من جنود الاحتلال. وفي رام الله: اعتدى مستوطنة مزارعين على مزارعين خلال قطفهم وأصيب ثمانية مواطنين، بينهم سنتة في اعتداء للمستوطنين في بلدة جماعين جنوب نابلس، كما أصيبت مواطنة في الكتف على ترك إراضيهem. وتعاملت جمعية الهلال الأحمر مع إصابتين جراء هذه الاعتداء ونقلتها للمستشفى، وفي قرية برقا أطلق مستوطنة النار سوب مواطنين، خلال اقتحامهم القرية، كما وابلس وجرى نقلها إلى مستشفى في نابلس. وفي سلفيت: أصيب شقيقان من عائلة داؤ برضوض جراء الاعتداء عليهم بالضرب على مدخل المريح في اعتداء قوات الاحتلال عليهما أثناء قطفهم ثمار الزيتون في قرية حارس غرب سلفيت. كما هاجم مستوطنون قاطنى الزيتون في منطقة الشالية من قرية ياسوف قبل أن يتصدى لهم أهالى البلدة، ويجبروهم على الفرار من المكان. وفي جنين: سُلّمت قوات الاحتلال 16 إخطاراً بوقف البناء في قرية جلبون بحجة البناء دون ترخيص في المنطقة المصنفة ”ج“ وهي مأهولة منذ سنوات وتهدم تلك الإخطارات إلى توسيع المستوطنة المقامة على أراضي القرية، في إحدى المزارع القريبة.

طابقين وبثير ماء وجدران خارجية، وتبعد مساحتها 130 متراً مربعاً، كما سلّمت إخطارات بهدم أربعة بركات في بلدة إذنا غرب الخليل. كما جرفت ما يزيد عن عشرة دونمات من أراضي المواطنين المزروعة بالخضروات والأشجار المثمرة في بلدة بيت امر منطقة ”القرن“، تعود ملكيتها للأشقاء غازى وحاتم وفائز أبو عياش، واتفاقها بشكل كامل، ما تسبب بخسائر فادحة ولمرة الثانية هدمت قوات الاحتلال منزل خالد خنة، في منطقة ”البيص“ القريبة من بلدة شيوخ العروب، بعد إجرائه على إخلائه. وفي رام الله: اعتدى مستوطنة مزارعين على مزارعين خلال قطفهم الزيتون في قرية اللبن الغربي في منطقة ”يراعيش“، وأجبروهم على ترك إراضيهem. وتعاملت جمعية الهلال الأحمر مع إصابتين جراء هذا الاعتداء ونقلتها للمستشفى، وفي قرية برقا أطلق مستوطنة النار سوب مواطنين، خلال اقتحامهم القرية، كما وابلس وجرى نقلها إلى مستشفى في نابلس. وفي سلفيت: أصيب شقيقان من عائلة داؤ برضوض جراء الاعتداء عليهم بالضرب على مدخل المريح في اعتداء قوات الاحتلال عليهما أثناء قطفهم ثمار الزيتون في قرية حارس غرب سلفيت. كما هاجم مستوطنون قاطنى الزيتون في منطقة الشالية من قرية ياسوف قبل أن يتصدى لهم أهالى البلدة، ويجبروهم على الفرار من المكان. وفي جنين: سُلّمت قوات الاحتلال 16 إخطاراً بوقف البناء في قرية جلبون بحجة البناء دون ترخيص في المنطقة المصنفة ”ج“ وهي مأهولة منذ سنوات وتهدم تلك الإخطارات إلى توسيع المستوطنة المقامة على أراضي القرية، في إحدى المزارع القريبة.

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في حي الشيخ جراح في مدينة القدس، وتحويل الموقع إلى مشروع استيطاني يضم نحو 1,440وحدة سكنية. واتى هذا التطور في إطار تصعييد الإجراءات الإسرائيلية ضد الوكالة، بما في ذلك سن قوانين تمنع الشرعية الدولية عن الوكالة وتجرم انتهاكها. وكانت لجنة الخارجية والأمن في الكنيست قد صادقت على مشروع قانون يهدف إلى قطع العلاقات بين إسرائيل ووكالة الأونروا. وهو جزء من سلسلة من القوانين التي تقدم بها عدد من أعضاء الكنيست، لتقييد انشطة الوكالة في البلاد. **اعتذارات متقطعة** وفي الانتهاكات الأحدث التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض كانت على النحو التالي في فترة إعداد التقرير: اعتدى مستوطون بالضرب على رعاعة اغنام في المنطقة الشرقية من حزما شمال شرق القدس واطلقوا الرصاص الحي تجاههم، لاجبارهم على مقاومة المنطقة وخطأ آخرون شعارات عنصرية على سور القدس الأخرى قرب سوق الجمعة (السور الشرقي) المحاذى للمسجد الأقصى المبارك. وفي جميع أحرق مستوطون من مستوطنة ”آدم“ مركبات المواطنين قرب قرية الخان الأحمر ما أدى إلى اضرار مادية في عدد منها، واستولى آخرون على قطعى أرض في بلدة سلوان بحجة شرائها من أصحابها، فيما أجريت بلدية الاحتلال المقدس جواد بشير من بلدة سلوان على هدم جزء من منزله قسرياً بحجة عدم الترخيص. هدمت قوات الاحتلال منزلها في منطقة ”فرش“ ويكون المنزل من

نشرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية مؤخرا دراسة تفصيلية حول ظاهرة احتجاز السلطات الإسرائيلية لجثامين الشهداء الفلسطينيين، أصدرها الباحث حسين شجاعية، حلت جلورها وأسياها ووقتها. وفلسطين في شهر تعديل الدراسات بعض التصرف اللازم.

# لعاد اتحاجز

# إسرائيل جثامين

# الشهداء؟



الباحث:

## حسين شجاعية

باحث ومنسق حملات في مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان

### الحرمان من الوداع

إننا نستطيع تعريف سياسة احتجاز جثامين الشهداء بأنها حرمان العائلات الفلسطينية من حقها في داعي ابنائها الشهداء ودفنهم في المكان الذي اختاره وفق طقوسها ومعتقداتها، إذ يقوم الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز جثامين الشهداء بعد الاستشهاد والاتفاقية بها لفترات متفاوتة في مقابر مرفقة، أو في ثلاجات الموتى، ومؤخرًا في معسكر "سدية تيمان".<sup>[1]</sup>

ويذهب الاحتلال إلى أبعد من سرقة الجثامين واحتجازها حين يحرم العائلات من حق التتحقق من استشهاد ابنائهم، ومنعهم من رؤية ومعاينة الجثامين، مبررًا هذه السياسة بأنها تشكل أوراق ضغط ومساومة على المقاومة الفلسطينية في أي صفقة تبادل قادمة، بيد أنها لا تشكل إلا محاولة للسيطرة على الفلسطيني، حيًّا وميتًا، ووسيلة لزعزعة الفلسطينيين عن مقاومة الاحتلال.<sup>[2]</sup>

فقد يصبح جسد الفلسطيني منشأً في الحقل السياسي على نحو مباشر ويومنا، وتنتهي على جلد حيًّا كان أو ميتًا وسائل السيطرة والممارسات الاستعمارية الإسرائيلية" كما تقول سهام ظاهر ناشف.<sup>[3]</sup>

ويبدو من ظاهر هذه السياسة أنها وسيلة لمعاقبة عائلات الشهداء، إلا أنها سياسة استعمارية مرتكبة تهدف إلى تحطيم النظم الاجتماعية والقيم الحياتية المرتبطة بالمجتمع، وعلاقتها مع جناب الموتى والشهداء، وهي تضاف إلى قائمة السياسات الاستعمارية الأخرى، مثل سياسات الهدم العقابي والاعتقال الإداري.

ويتمتد التاريخ الطويل لهذه السياسة وغيرها من السياسات الاستعمارية التي عرفتها فلسطين إلى الاستعمار البريطاني، وضمنها إعدام الشهيد محمد جمجمو وعطا الوزير من مدينة الخليل، وفؤاد حجازي من مدينة صفد، يوم 7 جزيزان/ يونيو 1930 في سجن القلعة بمدينة عكا، ولاحقاً دفنهما في مدينة عكا بعيداً عن مدنهما ومقابر عائلاتهم، إذ شكل دفنهما من قبل الاحتلال البريطاني أوائل حالات الحرمان والتنكيل بالشهداء وعائلاتهم في تلك الفترة.<sup>[4]</sup>

وطور الاحتلال البريطاني خلال السنوات اللاحقة هذه السياسة وأدرجها ضمن أنظمة الطوارئ (الدفاع) للعام 1945، حيث تنص المادة 133(3)، على سبيل المثال، بأنه "يحق لحاكم الواء أن يأمر بدفع جثة أي شخص تقد فيه حكم الإعدام في السجن المركزي في عكا أو السجن المركزي في القدس في مقبرة الطائفة التي ينتمي إليها ذلك الشخص وفقاً لما قد يوعز به".<sup>[5]</sup> وقد تطورت هذه القوانين وانتقلت من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الإسرائيلي الذي أدرجها ضمن القوانين الناظمة في فلسطين، ورسيخ الاحتلال أفرعه القانونية كافة لمواصلة احتجاز جثامين

30

أكتوبر 2024 م

فلسطين

أكتوبر 2024 م

فلسطين

# شهادات موثقة وقصص موجعة لأقارب متوفين حول سرقة جثث ذويهم في الضفة وغزة

نکیل بالشہداء

وفي ظل استمرار حرب الإبادة على قطاع غزة، لا تتوفر معلومات دقيقة بشأن جثامين الشهداء الذين ارتفوا في السابع من أكتوبر أو من سرقة جثامينهم من قطاع غزة خلال الحرب، وما تم توثيقه فلسطينياً أنه بتاريخ 18/11/2023، خلال اقتحام مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، سرق جيش الاحتلال جثامين 145 شهيداً، جزء منهم من مقبرة أقيمت حديثاً داخل المجمع [17] و بتاريخ 6/1/2024، خلال اقتحام قوات الاحتلال لحي الدرج في غزة، نشب هذه القوات مقبرة الحي وسرقت جثامين 150 شهيداً، بحسب مكتب الإعلام الحكومي في غزة الأمر الذي تكرر خلال اقتحام جيش الاحتلال مدينة خان يونس، حيث دمر مقبرة الحي النمساوي بتاريخ 17/1/2024 وسرق عدداً لم يعرف من الجثامين. وكان ادعاء جيش الاحتلال حينها أن الهدف من سرقة الجثامين هو إجراء فحوصات الحمض النووي لها للتأكد من عدم وجود أباء من الأسرى ضحاياها.

فى تموز / يوليو 2024  
ظهرت بعض المعلومات عن  
جثامين الشهداء المحتجزين  
من قطاع غزة، إذ كشفت  
صحيفة "هارتس" العبرية  
أن الاحتلال الإسرائيلي  
يحتجز نحو 1500 جثمان  
لفلسطينيين لم تعرف  
هويتهم فى حاويات  
مبردة داخل القاعدة  
العسكرية المعروفة باسم  
"سدية تيمان"، وأنه تم  
تصنيف الجثامين بالأرقام  
وليس بالأسماء. وذكرت  
الصحيفة أن الجثامين  
وصلت إلى مرحلة معينة  
من التحلل، وبعضها مفقود  
الأطراف، والبعض الآخر  
يلامس جلد، ويرجح أن  
الجثامين تعود إلى شهداء  
ارتكوا خلال الأيام الأولى  
من الحرب على غزة



فلاطين المحتلة [13] كما تصاعدت سياسة الاحتجاز في المناطق المحتلة عام 1948، حيث يحتجز الاحتلال جنامين 7 شهداء، آخرهم الشهيد الأسير وليد دقّة، بناء على قرار من مجلس حرب الاحتلال بفرض تسلیم الجنامين واحتجازهم لفرض استخدامهم في صفقة التبادل [14] وهي هنا تغيير في السياسة ذلك بان الاحتلال لم يحتجز سابقاً جنامين الشهداء من مناطق عام 1948 ، إذ كان يتم تسليمهم خلال أيام ضمن شروط دفن وكفالات مالية بسبب حيارة الشهداء على الجنسية الإسرائيليّة، وبالتالي فـ وقتها لم ينطبق عليهم شروط الاحتجاز كورقة ضغط في أي صفة تبادل متلماً يحدث مع الشهداء الآخرين.

يشار أيضاً إلى أن 53% من الشهداء المؤتمنين حالياً منذ عودة سياسة الاحتجاز في عام 2015 هم شهداء ارتكوا منذ بداية الحرب الحالى، إذ يحتجز الاحتلال منذ بداية الحرب جنامين 167 شهيداً [15] من أصل 313 شهيداً محتجزين منذ عام 2016. ويشير الجدول أعلاه إلى احتجاز جنامين 81 شهيداً في عام 2023، وبالنظر إلى تواريخ الاحتجاز نرى أن 54% (44 شهيداً) منهم احتجز منذ السابع من أكتوبر 2023 حتى نهاية العام. ويمتد الاحتجاز منذ بداية الحرب على احتجاز أكبر عدد من جنامين الشهداء للمساومة عليهم في صفقات مرتبطة مع المقاومة، وخصوصاً مع احتجاز المقاومة لجنامين أسرى من الجنود والمستوطنين، كما نرى أيضاً أن تسليم جنامين الشهداء انخفض بشكل كبير، إذ سلمت سلطات الاحتلال جنامين 11 شهيداً فقط منذ السابع من أكتوبر حتى اليوم [16].

# **سياسة الاحتلال لخطف الموتى انتهاك صريح للقوانين والاتفاقات الدولية ومبادئ الأخلاق**

والجدول التالي مبني على قائمة الشهداء المحتجزين المؤقتة لدى الجملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء حتى تاريخ كتابة هذه الورقة، وقد وقمت بعمل مقارنة حول ارتفاع عدد الشهداء المحتجزين من سنة 2016 حتى ذلك التاريخ.

يشار أيضاً إلى أن الاحتلال يحتجز جثامين 6 شهداء من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والذين ارتفعوا خلال عمليات في شمال

وقد شهدت قضية احتجاز جنامين الشهداء تصاعداً كبيراً انتقاضة الأقصى، حين قام جيش الاحتلال باحتجاز جندي الشهداء الفلسطينيين في مقابر الأرقام، وهي مقابر عزف في الأغوار الفلسطينية والتقب و منطقة الجولان، حيث ينتمي الجنامين فيها وتحمل يافطات معدنية تكتب عليها أرقاماً من الأسماء، ومع اندلاع هبة القدس في تشرين الأول/2015، اتخد الاحتلال عدداً من التدابير لمعاقبة الفلسطينيين وردهم، منها تعديل سياسة احتجاز الجنامين لدواعي والنظام العام، إذ احتجز خاللها الاحتلال المئات من الجنادل في ثلاجات الموتى وخصوصاً في معهد الطب العدلي "أبو [6]

ويدرك الفلسطينيون أن الاحتلال الصهيوني يسعى من خلال سياساته العقابية إلى السيطرة على جسد الفلسطينيين، جسم وميتاً، وضبط كل ما يتصل بوجوده، وضمن ذلك هدم قيم ومنظومة حياته المواريثة، والتي تشكل بنية المجتمع وطبيعته وهويته. ويشكل احتجاز جنائز الشهداء قضية أبعد من حرمان العائلات من حقها في دفن أبنائهما، إذ تصل إلى تحديد متى وأين وكيف يتم العزاء، والأثر الاجتماعي المتعلق بشكل الجنائز وطريقة الدفن وطبيعة بيوت الأجر، ما يؤثر بالضرورة في بنية العائلة وعلاقتها مع فقدانها، وتعاملها اجتماعياً مع الموت بصورة عامة، والموت المحمل ببروح القدس كما في حالة الشهداء، وفي هذه تختبئ لمنطقة الاحترام الفلسطينيين.

ومن المسلم به إنسانياً أن يحظى الميت بالحق في الدفن تراب وطنه، وهو واجب مضاف في حالة الشهيد، ولذلك ناضل الفلسطينيون، وما زالوا، من أجل هذا الحق، وتستند المطالب باستعادة الجنائين وتكريم الشهداء إلى عدة شرائع وقوانين حددت آلية التعامل مع الموتى وإعادة الجنائين؛ فيجدد القانون الدولي الإنساني خمس قواعد عرفية لمعاملة قتلى الحرب ورفاقهم وم مقابلتهم تشمل: القاعدة 112 المتعلقة بالبحث عن الموتى وجمعهم، والقاعدة 113 التي تنص على حماية الموتى من السلسل والتسبوي، والقاعدة 114 المتعلقة بإعادرة رفات الموتى ومتلكاتهم الشخصية، والقاعدة 115 بشأن التخلص من الموتى، والقاعد [7]

كما تؤكد اتفاقيات جنيف الأولى لعام ١٩٤٩  
أهمية إجراء دفن لائق وكريم، وتنص على  
النزاع "ضمان الدفن الكريم للموتى"  
الدين الذي ينتهي إليه، واحترام قبوره  
حسب الجنسية الوطنية، ثم صيانتها  
العثور عليها دائماً". [٨] وتنص أيضاً  
جنيف الثالثة [٩] والمادة ١٣٠ من اتفاق  
المادة ٣٤ من البروتوكول الإضافي على  
جثث ورفات الموتى. [١٠]

**توثيق الظاهر**  
تصاعدت سياسة احتجاز جناتين الشهداء في الحرب الصهيونية على قطاع غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2015، وقد سجلت الحملة الوطنية لاسترداد الملحقة احتجاز جناتين 569 شهيداً، المحتجزين في مقابر الأرقام، وهم 256 إلى ما استطاعت الحملة توثيقه من ذلك، إلى توثيق احتجاز 313 شهيداً منذ عام 2015، ويوجد بينهم 55 شهيداً من الأسرى، عن 18 عاماً، و32 شهيداً من الحركة الإسلامية، سجون الاحتلال، بالإضافة إلى تسعة شهيداً

حسن عباس، أحد مناصر كتائب القسام والمحتجز جثمانه لدى الاحتلال. وقد اشترط مكتب المدعي العام في حينها العثور على جثة إيلان سعدون، الجندي الإسرائيلي الذي قتل عام 1989، في مقابل الإفراج عن جثة عباس، وأكد قرار المحكمة في وقتها أن الكشف عن مكان جثة الجندي قبل الإفراج عن جثة عباس شرط معقول إلى حد ما، وأنه اعتبار مشروع.

وكان استخدام جثامين الفلسطينيين كأوراق تفاوضية شائعاً نقاشاً فاقوني من تسعينيات القرن الماضي، إذ شرعت المحكمة العليا الإسرائيلية هذه السياسة، معتبرة أن استخدامها مشروع ضمن أهداف القانون بناءً على معايير "المقولة" و"الملاعة". واستندت إسرائيل في هذه السياسة إلى انتظام الدفاع (الطاوسي)، التي تعود إلى حقبة الانتداب البريطاني، وتم تأويل السياسة بطرق مختلفة عبر السنوات، ما أدى إلى تفسيرات متباعدة في المحاكم بشأن شرعية هذه الممارسة [21].

وكان آخر القرارات التي اتخذتها سلطات الاحتلال في هذه القضية ما صدر في أيولو/سبتمبر 2019 حين أقرت المحكمة الإسرائيلية العليا "إمكانية احتجاز الجثامين، واستخدامها للتناقوس في مقابل الأرقام، ويسري هذا القرار على الجثامين المحفونة في مقابل الأرقام بعد اتخاذ إجراءات التسجيل والتلقيح كافة" [22].

#### استرداد الجثامين

ناضلت عائلات الشهداء، بشكل منفرد، منذ بداية استخدام الاحتلال لسياسة احتجاز جثامين الشهداء، لاسترداد ابنائها، ونجحت بعض العائلات في ذلك، كعائلة الشهيد على طه [23]. وفي عام 2018 انطلقت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين بمبادرة من مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، واستطاعت تحقيق بعض الإنجازات؛ فقد استطاعت تشكيل مرجع حول الجثامين المحتجزة، وخصوصاً في ظل غياب وثائق رسمية بشأن سياسة الاحتجاز، وغياب آليات توثيق فانقونى وحقوقى في وقتها، وبالتحديد لطرحها لهذه القضية المركزية في ظل غيابها عن اجنة العمل الحقوقى والسياسات الرسمى الفلسطينى، وعدم تقديم أي مطالبات بشأن الجثامين في المفاوضات التي تلت اتفاقيات أوسلو، على الرغم من أن قضية الأسرى اختت حيزاً مهماً من الحديث السياسى.

وقد بدأت الحملة بالعمل القانونى لمحاولة استرداد جثمان الشهيد مشهور العاروري من بلدة عارورة قضاء رام الله بعد عملية التوثيق التي قامت بها، وتمكنت عائلة العاروري من استعادة رفاته من مقابر الأرقام منذ عام 1976 بتاريخ 10 آب/أغسطس 2010، كما استطاعت عائلة حافظ أبو زنط من مدينة نابلس استرداد رفات نجلها بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2011 بعد جهود قانونية [24].

وفي تموز/يوليو 2012 سلمت سلطات الاحتلال رفات 91 شهيداً وشهيدة إلى السلطة الفلسطينية ضمن ما عرف حينها بـ"بواحد حسن النية لاستئناف المفاوضات" [25]، وفي الفترة 2014-2013، سلمت جثامين 27 شهيداً وشهيدة كانوا ضمن قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية بتسلیم 36 جثماً، لكن الاحتلال تراجع عن التسلیم بحجة "الدواعي الأمنية".

ومنذ موعد سياسة الاحتجاز في عام 2015، سلمت سلطات الاحتلال جثامين 262 شهيداً تم احتجازهم في تلقيحات الاحتلال لفترات متقاومة بين أيام وسنوات، وجاء من هؤلاء الشهداء المحررين كانت تفرض على ذويهم شروط قاسية، منها الدفن ليلاً أو دفع كفالات مالية عالية، أو تحديد عدد المتشيعين.

## السلطات الصهيونية ورثت سياسات الاستعمار البريطاني وطورتها للتنكيل بالمقاومة



وقد كانت هذه الشروط تفرض بشكل أساسى على ذوى الشهداء من مدينة القدس المحتلة ومناطق [26].

وطرحت قضية تبادل الجنامين كملف أساسى خلال مباحثات صفقة التبادل الحالية، إذ شملت المرحلة الثالثة من الأطر المرجعية لصفقة تبادل الجنامين بعد الشكل الكبير، والمتد من غزة والضفة ومناطق 48، وصولاً إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كجزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى الضغط على الفلسطينيين عبر سرقة الجنامين والتنكيل بها واستخدامها كأوراق تفاوض في أي صفقة تبادل قائمة.



### هوامش الدراسة

- [1] "جيش الاحتلال يحتجز جثامين شهداء في معسكر سدى قيمان"، "الجزيرة نت".
- [2] بدور حسن، "دهم أينانا".
- [3] سهاد ظاهر - ناشف، "الاعتقال الاداري للجنامين القاسميّة، تطبيق المُوت وتجميده"، "مجلة الدراسات القاسميّة"، صيف 2016.
- [4] عوض الرجوب، "92 عاماً على "الثلاثاء الحمراء" - ماذا فعل الشهداء الفلسطينيون الثلاثة قبل إعدامهم؟"، "الجزيرة نت". 17/6/2022.
- [5] نظام الدفاع (الطاوسي) لعام 1945، موقع الموسوعة الثقافية للقضية الفلسطينية.
- [6] مقابلة مع المحامي محمد أبوستيت الذي يعمل على قضياً احتجاز الشهداء.
- [7] قواعد القانون الدولي الإنساني، موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- [8] اتفاقية جنيف لعام 1949، موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- [9] اتفاقية جنيف الثالثة، موقع جامعة منيسوتا.
- [10] اتفاقية جنيف الرابعة، موقع جامعة منيسوتا.
- [11] البروتوكول الإضافي لجنيف، موقع الأمم المتحدة في مقابر الأرقام \ موقع مقابر الأرقام، 8/8/2024.
- [12] ورقة حقائق \ موقع مقابر الأرقام، 8/8/2024.
- [13] المصدر نفسه.
- [14] "لإبقائهم كورقة مساومة، "الكايبيت" الإسرائيلي يقرر عدم تحرير جثامين 7 شهداء من 48 بينهم المتأصلة ويدعوها، موقع وكالة "هذا".
- [15] البروتوكول الإضافي لجنيف، موقع الأمم المتحدة في مقابر الأرقام [27].
- [16] "الشهداء المحررين خلال عام 2024"، موقع المملكة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء.
- [17] "سرقة الاحتلال لجثامين شهداء بغزة تثير الغضب بموقع التواصل"، "الجزيرة". 22/5/2024.
- [18] "مفهرسة بارقام.. الاحتلال يحتجز جثامين 1500 فلسطيني في سدى قيمان"، موقع "الغارديان العربي". 16/7/2024.
- [19] البروتوكول الإضافي لجنيف، موقع الأمم المتحدة في مقابر الأرقام \ موقع فحص AD (DNA) في فلسطين، موقع "وكالة معاً". 2/11/2013.
- [20] "افتتاحية الشاب محمد حسن أبو غنام شهيداً على مدخل بلدته الطور" شرق القدس المحتلة يوم الجمعة 23/7/2017، خلال الفضي بموقع التواصل، "الجزيرة". 22/5/2024.
- [21] "الهبة الشعبية التي اندلعت رفضاً لوضع البوابات على مداخل المسجد، وكان الشهيد اللافت بعد استشهاد أبو غنام هو ما حدث مع جثمانه بعد إعلان استشهاده في مستشفى المقاصد بالقدس، فقد " Herb أصدقاء الشهيد محمد جثمانه من المستشفى قبل أن تخطفه قوات الاحتلال وتاسرها، وشييعوه على عجل كن يحيط بالدفن". [28]
- [22] بدور حسن، مصدر سابق ذكره.
- [23] قرار المحكمة العليا الإسرائيلية رقم 10190/17.
- [24] هنادي عدامة، "رحلة البحث عن جثمان على"، موقع "متراوس". 9/5/2018.
- [25] "الجمود القاتلية التي راقت استرداد جثامن الشهيد حافظ أبو زنطة، مركز معلومات وادي حلوة، 11/10/2011.
- [26] "تقبيل 91 شهيداً في قطاع غزة"، "الجزيرة نت". 1/6/2012.
- [27] Adalah demands Israel immediately return bodies of Al Aqsa shooting suspects, Adalah, 20/7/2017.
- [28] "تحرير جثامين الشهداء العرب والفلسطينيين خلال صفتات التبادل، الجملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهاد المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين".

وتعتبر سياسة احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين في ظل حرب الإبادة الحالية كجزء من العنف الاستعماري المستمر، والذي تصاعد على كل المستويات بهدف فرض السيطرة لا على الأرض والشعب الفلسطيني فحسب، بل على أجساد الفلسطينيين بعد الموت أيضاً، ويظهر احتجاز الجنامين بهذه الشكل الكبير، والمتد من غزة والضفة ومناطق 48، وصولاً إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كجزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى الضغط على الفلسطينيين عبر سرقة الجنامين والتنكيل بها واستخدامها كأوراق تفاوض في أي صفقة تبادل قائمة. حتى استشهاده، "الجزيرة نت". 24/8/2017.

## اعتقال المدونين وتهديد ملاحقة المتضامنين مع الضحايا في غزة

الإسرائيلية إلى جبهة تحرير مفتوحة ومسعورة تدعو إلى المزيد من القتل والدمار والانتقام بشكل يومي، وهُمّشت وسائل الإعلام هذه أى صوت ينادي بوقف الحرب ولديه أى موقف إنساني أو يدعوه إلى حل سياسي وليس إلى حل عسكري.

### ضرورة الواجهة

وفي مقابل له، أكد رئيس التجمع الوطني الديمقراطي سامي أبو شحادة أهمية بناء لجان طوارئ في كافة القرى والمدن والتجمعات السكانية الفلسطينية في الداخل لمواجهة السياسات الصهيونية

المتغيرة، وذكر في مقالته أنه "من الواضح أننا لا نستطيع أن نعول على إسرائيلي مؤسساتها من أجل حماية مجتمعنا في أي ظرف طارئ". إسرائيل هي جيش يمتلك دولة، ولو كانت هناك أي حالة طوارئ أخرى

كمزة ارضية أو عاصفة، لن تكون في سلم أو لوياته. لذلك، علينا العمل بشكل جذري ومهني على تطوير لجان طوارئ تدرس بشكل

**كشفت دراسة أصدرها مركز "حملة أن الفلسطينيين داخل أراضي 48" يعيشون**

**داخل أراضي 48** يعيشون حالة من الخوف والقلق

كما دعا إلى العمل على بناء وتنظيم نقابات عمالية ومهنية مستقلة "تعمل على حماية اعضائها بشكل خاص وعلى حماية مجتمعنا بشكل عام، تستطيع من خلالها رفع صوتنا بشكل أقوى

أو الإعلان عن اضرار بدنون التحذف في الوقت الحالي من بطن المؤسسة أو استمرارها بالموظفين أو علمنا المدارس أو الأطباء أو

غيرهم من أبناء مجتمعنا".

**وفقاً بتصريف**

عائلته لترهيبه، وهناك مئات من الحالات تعرضوا لل欺辱 من العمل ومن مكان الدراسة، وتعرضوا للتشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكشفت دراسة أصدرها مركز "حملة أن الفلسطينيين داخل أراضي 48" يعيشون حالة من الخوف والقلق تظهر من خلال امتناعهم عن الانشطة والمشاركة الرقمية، ويشعرن بفقدان الثقة الذي ترجم إلى اللامبالاة والتجاهل التام لكل المخاطر المحدقة بهم.

وبيّنت دراسة أخرى للمركز أن الاحتلال يفرض نظاماً "قانونياً" وتتفيدinya محكماً لفرض السيطرة على الانترنت، مما أدى إلى انتهاكات صارخة للحقوق الرقمية وخلق "رعب رقمي" دفع المستخدمين إلى تقليل التعبير عن آرائهم، إضافة إلى تضاعف

الانتهاكات الرقمية خاصة الهجمات ذات الخلفية السياسية والوطنية بعد الحرب على غزة، مثل "احتلال الشخصية" و"التمسيك الاحتياطي" و"التحرش والإساءة"، وهذا يمكن حالة

من الرقابة الذاتية والامتناع عن النشاط الرقمي التي وصلت إلى 70% من الشباب داخل أراضي 48، مما يقلل من استخدام شبكة الانترنت كادة للنشاط الجماهيري.

وطال استهداف الاحتلال قيادات داخل أراضي 48، حيث

اعتقلت السلطات الإسرائيلية في التاسع من تشرين الثاني/

نوفمبر رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية باراضي 48 محمد بركة، وأعضاء كنيست سابقين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، كانوا في طريقهم إلى المشاركة في وقفة احتجاجية ضد الحرب على غزة في الناصرة.

ولفت إلى أن العديد من الإسرائيليين يشنون تحريضاً عنينا ضد الفلسطينيين، وإلى فلسطيني يعبر عن رأيه يتم اعتقاله ومحاكمة

وصد تقرير تفصيلي أعدته وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" تفاصيل سياسة منع التاسع من أراضي 48 من التعبير عن آرائهم وقمعهم فكريًا من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

# فلسطين 48 يواجهون أعنف موجة قمع للرأي



الباحثة دلال أبوأمنة

أوضح التقرير الذي أعدته في رام الله مها الشيف ونشرته الوكالة بتاريخ 9-9-2024 أن الحكومة الإسرائيلية بذلت التعامل مع

فلسطين 48 بقمع وتهديد ومحاولات إثرب العدوان، فأعلنت حالة الطوارئ التي شملت إقرار العديد من القوانين والتعديلات

داخل أراضي 48 وتنديد القبضة عليهم، والفت "النهاية العامة" الإسرائيلية شرط موافقة النائب العام

أو أحد نوابه لتنفيذ اعتقال يتم التحرير، وفق ما كان متبعاً قبل الحرب، ومن المعروف أن أنظمة الطوارئ تتبع اتخاذ إجراءات مشددة بحق المعتقلين، تشمل تمديد احتجاز المعتقلين لفترات طويلة، ومنعهم من الاتقاء بمحاجيمهم لمدة قد تصل إلى 90 يوماً، إضافة إلى أن الشرطة الإسرائيلية أعلنت تعليمات تنص على منع المصادقة على تنظيم تظاهرات في المدن والبلدات الفلسطينية داخل أراضي 48.

وفي 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أقرت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي، بالقراءة الأولى، أمراً موقتاً ينص على تعديل مشروع "قانون مكافحة الإرهاب" الذي يجرم استهلاك مصادر "إرهابية" مع عقوبة قد تصل إلى السجن.

اعتقالات وتحقيقات بالجملة ووثق تقرير أعدته مركز عدالة، بالتعاون مع هيئة الطوارئ العربية خلال الأسبوع الخامس الأول من العدوان 25 حالة اعتقال،

وتحقيق، أو "محادثات تحذيرية" غالبيتها في إطار حرية التعبير عن الرأي، وقدمت 76 لائحة اتهام علىخلفية الأحداث.

وورد في تقرير آخر نشرته الهيئة المشتركة للكتلة الطلابية التي

# إصدار جديد يضم حوارات عن الدولة الواحدة في فلسطين

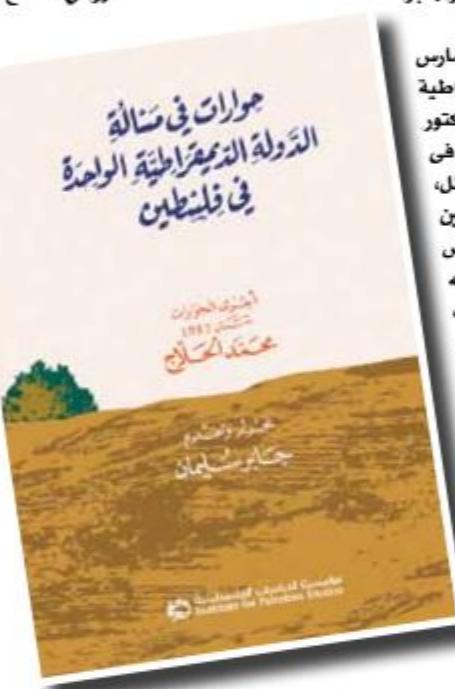
صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "حوارات في مسألة الدولة الديمقراطية الواحدة في فلسطين" من تحرير جابر سليمان.

يضم الكتاب 19 مقابلة أجريت في الفترة بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 1982، عن قضية الدولة الديمقراطية الواحدة في فلسطين، كان قد أجرتها الراحل الدكتور محمد الحالج، مع عدد من الشخصيات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعدد من الفصائل، ومع شخصيات مستقلة من كتاب ومحركين وأكاديميين فلسطينيين. قالت تلك المقابلات طبق ارشيفه الخاص إلى ما بعد وفاته سنة 2017، إلى أن عثر عليها ابنه إبراهيم الحالج، وحوّلها إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية. وسبّب أهميتها، التاريخية والراهنة، قررت المؤسسة نشرها وتقديمها في هذا الكتاب.

سلطت هذه المقابلات الضوء على حقيقة مهمة من الفكر الفلسطيني، وتاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، التي ظهرت فيها فكرة الدولة الديمقراطية في فلسطين، في أواخر السبعينيات من القرن الماضي.

ومن خلال مقدمته التحليلية، يضع الكتاب مسألة الدولة الواحدة في سياق التاريخي لتطور الفكر السياسي الفلسطيني، من لحظة التحرير الفلسطيني، من الأجانب والهجرة القسرية (مركز دراسات اللاجئين/أكسفورد)، وناشط في المجتمع الأهل وحركة العودة، وعضو مؤسس في مركز حقوق اللاجئين "عائدون".

وقد شمل الكتاب حوارات مع: منير شقيق، شفيق الحوت، جميل هلال،



بسام أبو شريف، داود تلحمي، صخر حيش (ابو نزار)، ياسر عبد ربه، فيصل حوراني، صلاح الدباغ، بلال الحسن، محمد أبو ميزر (ابو حاتم)، يوسف صابي، الياس شوفاني، أحمد نجم (ابو علاء)، تيسير قبعة، سمير غوشة، إبراهيم أبو لغد، عبد الجاد صالح، كميل منصور.

ومحمد الحالج (1932 - 2017) من مواليд فلسطين، وشاهد من قرب على أحداث النكبة، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة فلوريدا سنة 1966، وعمل استاذاً في الجامعة الأمريكية الأردنية (1970-1975) ثم في جامعة بيرزيت (1975-1981)، حيث شغل منصب عميد كلية الآداب ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكademية. تولى موقع بحثية مهمة أبرزها مدير مركز تحليل السياسات حول القضية الفلسطينية فيواشنطن، وكان عضواً في المجلس الوطني منذ سنة 1987، وترأس لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الأطراف بعد مؤتمر مدريد سنة 1991، كما كان عضواً في مجلس المفوضين للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (فلسطين)، ولله العديد من الكتب والدراسات عن القضية الفلسطينية.

أما محرر الكتاب فهو جابر سليمان، هو باحث فلسطيني، عمل سابقاً في مركز التخطيط والأبحاث التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو مختص بدراسات اللاجئين والهجرة القسرية (مركز دراسات اللاجئين/أكسفورد)، وناشط في المجتمع الأهل وحركة العودة، وعضو مؤسس في مركز حقوق اللاجئين "عائدون".



## توقيع روائيين فلسطينيين بروما

المفترى يوسف سلمان، ورئيس الجالية الفلسطينية في روما والباحثة إيزابيلا كاميلا دافليتو، والشاعرة والصحفية جوليما بروتي، وجمهور من الكتاب والشعراء والناشرين والطلبة الإيطاليين المتضامنين مع شعبنا. وأشار عرنكى بدور المثقفين في تعزيز العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والإيطالي، وتطويرها خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها قضيتنا.

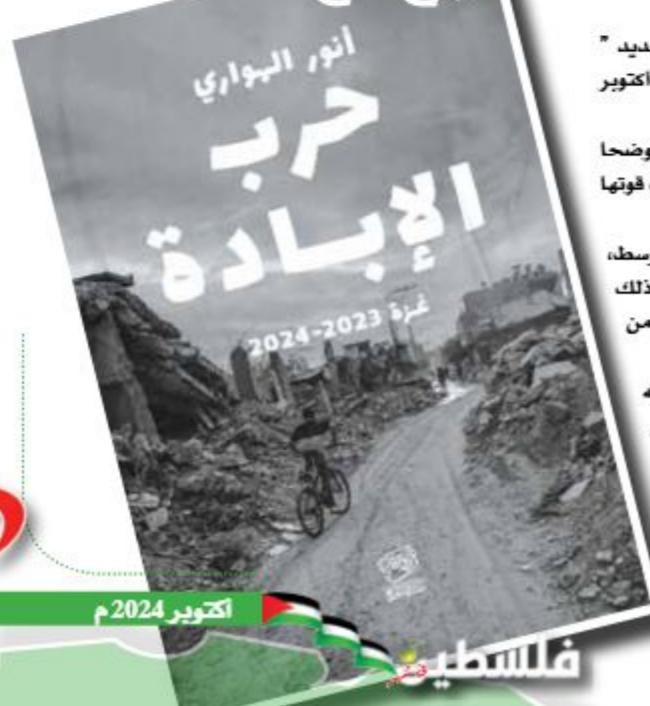
بدورها، قالت دافليتو إن الروايتين تعكسان الثقافة الفلسطينية وطموحها إلى الحرية والحياة الكريمة والخلاص من الاحتلال.

وقع الكاتبان أحمد رفيق عوض، وعدة عمارنة روائيهما الجديدتين الصادرتين عن دار النشر "كلاموس"، على هامش احتفال الثقافة الفلسطينية الخامس في العاصمة الإيطالية روما، الذي نظمته الجالية الفلسطينية بالتعاون مع مؤسسات ثقافية إيطالية مؤخراً.

وجاءت رواية عوض بعنوان: "الحياة كما ينتهي"، ورواية عمارنة بعنوان: "ذاكرة فتش درجة ثانية".

وحضر حفل التوقيع سفيرة دولة فلسطين لدى إيطاليا عبر عودة، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيصل عرنكى، ورئيس دائرة

## حرب الإبادة.. قراءة في مستقبل الصراع مع الصهيونية



عن دار روافد للنشر صدر للمحلل والكاتب السياسي المصري أنور البواري مؤخراً كتابه الجديد "حرب الإبادة" الذي يتناول الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، منذ أكتوبر 2023، محللاً لجذورها وراصداً لأبعادها الخطيرة.

يوصف الكاتب أطروحات مفكرين ومحللين سابقين تناولوا وراثة الصهيونية للاستعمار، موضحاً أن المهدف من الكتاب هو رسم صورة جديدة مشرقة لموجات التحرر بمختلف مراحلها، ونقطة قوتها وضعفها.

ويخلص الكتاب إلى أن إسرائيل هي خلاصة الاستعمار ومستقبله واداته للسيطرة على الشرق الأوسط، هي استعمار متعدد مستمر، لا يقبل الغرب السادس به، تاهيك عن هويته أو إفناه، والعكس من ذلك يقبله ضميره، فضمير الغرب يقبل هزيمة وإبادة وإنفاذ أي مقاومة تمثل خطراً حقيقياً على أمن إسرائيل.

كما يخلص إلى أن مقاومة الاستعمار لن يقوم بها ولا يتحمس لها من يخضع طوعاً لرادته للاستعمار، والعكس صحيح، مقاومة الاستعمار تستدعي الالتفاق جهه كل الشعوب الحية التي ذاتت مواجهة الاستعمار وتصبر على مشقة الاستقلال ولديها ضمير حر ولم تفقد إنسانيتها تحت ضفط اليمننة الغربية. ويرى الكاتب أن الاستعمار والرأسمالية توأمان، لهذا وقفت الشركات العظمى عابرة القارات مع الصهيونية، فيما وقفت الضمائر الحية من الشعوب المثقفة مع المقاومة الفلسطينية.

## 218 صفحة توثق لانتفاضات الفلسطينيين

عن دار المرايا للثقافة والفنون وفي 218 صفحة من القطع المتوسط صدر مؤخراً للكاتب هشام جعفر كتاب جديد حول تداعيات حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني، بعنوان "من الانتفاضات إلى طوفان الأقصى".



يضم الكتاب سلسة مقالات يكمّل بعضها الآخر لبناء تصور لهم تداعيات عملية طوفان الأقصى، التي أندلعت في 7 أكتوبر 2023، إلا أن جذورها التاريخي يتضح في الانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة منذ ثلاثينيات القرن الماضي حتى اليوم.

يقدم الكتاب بقصصه الثلاثة، ومقالاته الـ28 قراءة استراتيجية للطوفان تمتّد إلى حدود إنسانيتها في الزمن المعاصر، وتتجدد تفكيرنا في العالم، والصراع على روحه، أو قيمة التي يجب أن تسود .. لما فهو أكثربما نعتقد. ففي نظر الكاتب فإن التحرر من العجز عملية معرفية تجمع بين الوعي والشعور والإرادة، وتعيد تعريف حدود القوة المادية ورسم أدوار الهياكل والبني.



## عدد جديد من مجلة "سياسات" يحل تفاصيل العدوان الصهيوني

رئيس تحرير "سياسات" عبد الله النجار رأى محكمة العدل الدولية الاستشاري وافق تففيه في ضوء قرار الكنيست منع إقامة دولة فلسطين، وما يضيفه إلى المشهد السياسي وما يفتحه من فضاءات، وحول مرجحيات التدمير الذي تتفيدها آلية الاحتلال، براجع معين الكوع وسامية بنى شمسة كيفية توظيف الدين في الخطاب السياسي الإسرائيلي، عبر تحليل خطاب نقيٍّ لخطابات بنiamin Netanyahu خلال فترة العلوان.

وفي العدد، يراجع الكاتب عبد الفتى سلامة مجموعة من المفاهيم الدارجة حول الحرب وانعكاساتها على التحليل وتأثيرها في الخيارات تحت عنوان: "العدوان على غزة توصيات مخلوطة، وقائع متكتشفة وخالصات".

وتختتم "سياسات" محورها الرئيس باضافة خاصة على "تسليح المستوطنين.. والإضرار بحقوق المرأة المقدسة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1325"، أجزتها نادين قرط، وحديث بكر أبو بكر عن أسلحة الكلبة والكاتب في زمن الحرب تحت عنوان: "غزة ما بين هول اليوم الأول والثالث".

يضم العدد مساهمات إضافية تحت عنوانين: "الهويات المتخيلة والعنف الرمزي أجزتها عبد الله زماري" و"تعزيز الرواية الفلسطينية على ويكيبيديا: التحديات والفرص" أجزتها رائد فارس، و"الدولة الفلسطينية وسياسات التخطيط الحضري" أجزتها مؤمن أبو عرقوب، ليختتم العدد بما يدا به، عبر قراءة في كتاب "غزة.. حرب الانقسام المعاودة" (مجموعة مؤلفين) أجزتها الصحفي يوسف الشايب.

صدر، حديثاً، عن معهد السياسات العامة العدد 59 من فصلية "سياسات".

يتمحور العدد حول مستجدات العدوان المستمر على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي والممتد إلى محافظات الضفة الغربية، حيث تقطن المساهمات تطورات العدوان وبينته السياسية والأيديولوجية إسرائيلياً، والتعاملات الدولية الناجمة عنه أو المؤثرة فيه، وموقع الفلسطينيين من هذه التطورات وسبل توظيفها في إنهاء العدوان وتطوير الواقع السياسي على المستويين الداخلي والدولي.

فنى العدد تحت عنوان: "ما بعد العدوان: الأسئلة المؤجلة" يركز المحلل السياسي محمد هواش على ما يعتبرهدرس الأهم من بين كل دروس هذه المواجهة وهو: كيف تنجو من خسارة الحرب إذا خسرنا المعركة؟ وهل نستطيع؟ ويجيب عن السؤال عبر مسألة الخيارات الميدانية والسياسية الفلسطينية بمكوناتها كافة في البحث عن مخرج ممكن.

اما صقر سليمان فيصيّر على الحراك العالمي دور فلسطينيين الشتات، مركزاً على دور هذا الحراك وما لاته وتاثيره المستقبلي، وما إذا كان يعبر عن ردة فعل آتية تجاه الجرائم التي يمارسها الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية، أم أنه نتاج عملية وعند وادره لما يجري في هذه البقعة الجغرافية من العالم، أم كل الأمرين.

وتعيناً لقراءة المشهد الدولي نفسه، يقدم عوض سليمية قراءة في التغيرات بعد الانتخابات البرلمانية في فرنسا والمملكة المتحدة وانعكاسها على القضية الفلسطينية في ضوء الحرب، فيما يقرأ

## سلمان زين الدين يطرح أسلة الرواية الفلسطينية

صدر مؤخراً عن مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر في الإسكندرية كتاب نقيٍّ جديد للشاعر والناقد اللبناني سلمان زين الدين

يحمل عنوان "أسلة الرواية الفلسطينية" وهو كتاب تبلغ عدد صفحاته 231 صفحة.

يتضمن الكتاب قراءات نقدية عميقية في ثلاثة روايات كتبها فلسطينيون أو "متحدرون من أصول فلسطينية"، وتنتهي إلى أجيال عدة بين العام 1995 حين صدرت رواية "حارة النصارى" لنبيل خوري والعام 2023 الذي صدرت فيه رواية "القمح المز" لجلال جبارين؛ ثلاثة عقود شهد فيها الواقع الفلسطيني الكثير من التحولات، وطرحت فيها الرواية الكثير من الأسئلة.

ولأن الواقع الفلسطيني موجّل في الغربة إلى حد المسؤولية، ولا يشعّبه في العالم كما يقول المؤلف - فإن الرواية الفلسطينية تتسبّب بخصوصية مميزة لا سيما على المستوى الحكاائي، وهي، إذا كانت تقتاطع مع الرواية العربية في أسللة كثيرة، فإنها تفترق عنها في معظم الأسللة لأنها تصدر من واقع مغاير، غائب، سحيقي، سورياً، موجّع، قاتل، ما يمنحها هويتها الخاصة.

احتوى الكتاب على ثلاثة قراءات لنصوص إبراهيم نصر الله وقراءتين لإلياس خوري، وقراءتين لباسم خندقجي، وانتثنين لسلوي البناء، والثنتين لوليد عودة، وقراءة واحدة لكل من أنس إبراهيم وأنور حامد وإياد البرغوثي وجلال جبارين وحسن حميد وحسين ياسين وحنان بكير وشاكل خزعل وشندى مصطفى وصافي صافى وعادل بشتاوى وعامر طهوب وعائشة عودة وعلا حلبيل ومروان



## "الرعب" رواية جديدة للعتموم عن مأساة غزة

يتقاسم بطلولة الرواية المرّض (هرج أبو العوف) الذي يتنتقل بين معظم مستشفيات غزة يداوي الجرحى ويحاول إنقاذهن ويسعى على أحرازهم، (سلام) الصحافية التي تنقل ما تشاهده من فظائع وترافق (هرج) في مسيرة الطولية.

وأيمن العتوم شاعر وروائي أردني (ولد في الأردن في مدينة جرش في منطقة سوف 2 آذار/مارس 1972)، تلقى تعليمه الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة

في إمارة عجمان، ثم التحق بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ليحصل على بكالوريوس الهندسة المدنية فيها عام 1997، وفي عام 1999 تخرج من جامعة اليرموك بشهادة بكالوريوس في اللغة العربية، ثم التحق بالجامعة الأردنية ليكمل مرحلة الدراسات العليا في اللغة العربية وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية في تخصص النحو واللغة عامي 2004 و2007، وحاصلت روایته شهرة واسعة.



هي نحو 416 صفحة من القطع المتوسط صدر للروائي الأردني أيمن العتوم روايته الجديدة بعنوان "الرعب"،لتتوّل تفاصيل الحرب الدامية على غزة.

تنتناول الرواية الحرب من أبعادها الإنسانية والاجتماعية، وتتحدث عن العلاقة التي يعيشها أهل غزة على الأصعدة كافة.

تحصّن الرواية جزءاً من سرديتها عن معاناة المرأة الفرزية وعن قداحة الألام التي تعانيها بصمت؛ ذلك الجزء الذي لا يظهر في وسائل الإعلام، ولا تتناقله أخبارها.

كما تكشف عن الصمود الفلسطيني أمام آلة القتل الهمجية، والرسالة العسكرية، وتشبّه بارضه رغم محاولات الاقتحام والتغيير. وعن حقيقة الغربى القتالية، وصبره الذي يفوق صبر الرجال، وعن طول نفس المقاومة للمحتل، وعدم القبول به مما يلاقي الضفوطة، أو مهما طال الأمد.



# المريجية

**طبق شهي باللحم والفول  
الأخضر يسحر أباب ربات البيوت**



تعد الريبيعة واحدة من الأذواق الطيبة للأكلات الفلسطينية المقيدة للصحة والمحظوظة على كثير من العناصر الغذائية النافعة للصحة، ويسعى البعض مقلوبة الفول الأخضر.

والريبيعة طبق شهي شعبي شهير وقد تم اكتساب اسمه من فصل الربيع نظراً لاستحباب مختلف العائلات طهيته خلال هذا الفصل من العام. وتشبه رشتاتة الدنس، وتتنوع طرق إعداده من مكان إلى آخر، وإن كانت الطريقة الأساسية والأكثر شيوعاً لإعداده هي كما يلي:

الكونات:  
كيلو جرام ونصف من لحم الخروف بالعظم، مقطع إلى قطع متوسطة الحجم.

ورقتا غار  
كيلو جرام من الفول الأخضر

كوب من الأرز طول الجبة مفروم ومنقوع لمدة ساعة على الأقل.

ثلاثة أكواب من الأرز متوسط الجبة مفروم ومنقوع لمدة ساعة.

ملعقتان صغيرتان من البهارات المشكّلة المطحونة.

نصف ملعقة صغيرة من الهال.

حباتان يصل كبارتان مقطعتان إلى شرائح.

ملعقة كبيرة من السمن.

ملعقة صغيرة من الثوم المدقوق.

ملح حسب الرغبة.

ملعقتان صغيرتان من زيت الزيتون.

ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون.

نصف ملعقة صغيرة من القرفة المطحونة.

طريقة التحضير:

يتم غسل قطع اللحم جيداً، ثم يتم تشويب اللحم بزيت الزيتون والسمن لحوالي خمس دقائق، ثم يُغمى قطع اللحم بالماء ورفعها على نار عالية حتى تطفو الرغوة على السطح، وإزالتها تماماً.

إضافة الملح والبهارات وورقتي الفلفل ونصف كمية البصل إلى القدر، وتقديمه وتركه على نار متوسطة الحرارة حتى يتضاعف اللحم تماماً.

في المرحلة التالية يتم تقطيع الفول الأخضر لتكون كل قطعة بطول ثلاثة سنتيمترات، وإزالة الخيوط من الأطراف وغسل الفول وتنقيتها.

يتم وضع مقدار ملعقتين من زيت الزيتون أو زيت نباتي آخر في قدر واسع، ثم يتم إضافة باقي كمية البصل إليه وتسويقه على نار متوسطة. ويضاف بعد ذلك القليل من الفلفل الأسود والملح، ثم يتم إضافة الثوم والتحريك لمدة دقيقةتين، ثم يتم إضافة الفول وتحريك الكونات ببطء.

القدر ويضاف كمية من مرق اللحم إلى الفول، ويتم تقطيعه حتى يتضاعف تماماً. يتم وضع القليل من الأرز في قدر عميق، وتوزيع الفول فوقه، ثم وضع قطع اللحم، ثم باقي كمية الأرز، ثم يجري تصفيف مرق اللحم فوقه حتى يغمر الأرز ويرتفع فوقه بمقدار خمسة سنتيمترات، ويمكن إضافة الماء بحسب الحاجة، وترك القدر على نار عالية مدة ربع ساعة.

نقوم بعد ذلك بخفض درجة الحرارة أسفل القدر لتصبح هادئة، ويتم ترك الخليط على النار مدة نصف ساعة حتى يتضاعف الأرز تماماً، ثم تركه دفع ساعتين، وقلبه في صيحة التقديم، وتقدم المقلوبة مع السلطة واللبن الرائب.

## أكلة غنية بالبروتين والعناصر الغذائية تطبخها الأسر الفلسطينية منذ القدم

## • بدون تعليق •

**نهاية الشرق الأوسط**



# بدل السکون

## لا بديل عن فضح القتلة

بقلم مصطفى عبيد

mostafawfd@hotmail.com

لا نكاد نصدق المشاهد من هول وحشيتها. فما صنعته مأساة غزة في نفوسنا بلا شك أمر مهول، وما تركته من أوجاع تعجز الأقلام تماماً عن وصفه. فكل يوم تتواصل الجرائم الصهيونية من قتل، وتشريد، وتهجير، وتجميع، وتعذيب، واضطهاد، وتخريب وكانتا أمام آلة شر استثنائية في تاريخ البشر، مستعصية على التصنيف، تمارس كل مُنكر، وتوظف كل ذريعة لمحو وتصفية فلسطين، كلمة وجوداً، وشعباً، وتأريخاً، وحقوقاً، وحضارة. نحن أمام عجلة سحق عميم تدهس كل شيء في طريقها، عاصفة قهر مدمرة تمحو كل بناء وزرع وحياة، برkan عنف لا تتوقف حممه عن السقوط على الآبرية، ومسلسل رعب كريه محزن، ومحبط.

فما تفعله إسرائيل في غزة والضفة ولبنان، ينطبقنا فوراً صوب العصور السحيقة، قبل الحضارة، والقيم والأديان السماوية، والأعراف الإنسانية. حيث كان الإنسان وحش كبير، يعتمد القوة وحدها لحل مشكلاته، ولا يحمل عطفاً أو سلاماً تجاه الآخرين.

إن حرب الإبادة الجارحة الآن على أرض فلسطين، تمثل لحظة تحدي كاشفة للحضارة، بل تحدي مخلومة القيم والأخلاق القوية، ومدى تغلغلها في نفوس البشر، ومدى صدقتها، واستيعابها لدى جموع بني الإنسان جميعاً باختلاف ألوانهم، وأعراقيهم، وعقائدهم.

يسأل ألف سائل ولا مجيب، أين الضمير العالمي؟ وأين مؤسسات حقوق البشر؟ وأين الهيئات والقوانين والأعراف والقيم السائدة كحقائق مطلقة. يسأل ألف متفرج: ما العمل؟ وما الطريق؟ وما الرد؟ وما المقاومة؟ وما الممكن؟ وما المتاح؟ كيف يمكن إيقاف الغول عن التهام الأطفال.

أقول لكم إننا جميعاً ساسة ومسئولي ومتعاطفون وশعوبنا لن نكل ولن ننتهي. لن تخضع وذرسي، ولن نمل فنسسلم. يقول أكثر من قاتل "إن الشجب والتنديد والإدانات لن توقف العدوان الغاشم، والكلمات مهما توالت لن تردع إسرائيل عن جرائمها". ويقول آخرون "إن الصمت أولى مادامت الأقوال غير فعالة".

لكن هذا ليس صحيحاً، لأن الكلمة مهما بدت ضاللة تأثيرها، أفضل من الصمت. وبين إدانة أتفع من لا بيان. ومؤسسة تمارس الكشف والفضح والتعريدة تسهم ولو بقدر ما هي في تغيير مواقف العالم المتفرج.

إننا لن نكتفى بلعن الظالم، وإنما سنونقد ألف شمعة رض واستهجان وتنديد. سنظل نطاردهم بالفضيحة، وللاحتمال بالكشف في كل مكان وبكل الطرق الممكنة.

من هنا تبدو أهمية الدور الذي ينتقد البعض في الإطار الدبلوماسي وعلى مستوى الهيئات والمؤسسات العامة على المستوى العربي. لا يمكن لقطار الدبلوماسية العربية أن يتوقف عن حراكه تحت التصورات الواهية لفكرة اللاجدوى.

إن كل تحرك مهم، ويفيد، وفيه، فعل مستوى المؤسسات والنقابات والكيانات الشعبية يحب فضح الممارسات الوحشية، والسعى الحثيث لوقف اطلاق النار وحقن الدماء. وعلى مستوى الإعلام يجب مخاطبة الإعلام بلغته، وتعريدة فظائع الاحتلال، وعرضها ونشرها لشعوب العالم، فلا السكون حلاً، ولا التنديد ببيانات التنديد طريقة صالحة للمواجهة.

وبالقطع، فإن تساؤل الشاعر الراحل نزار قباني عن موعد وفاة العرب، ليس هو التعليق المناسب الذي يمكن أن يتبه العالم ويوقف الضماير لمواجهة بشاعرات الحرب الصهيونية. ربما تكون الأمة العربية أقل فاعلية في مواجهة الوحش الصهيوني المتغطرس، لكن الصمت هنا يبدو خياراً عبيداً لا يتبني بخير وليس له مردود. السكوت ليس حلاً ولا ينبغي أن يفك أحد بهذه الشكل. فلا بديل عن تعريدة الحقائق مما يجري ونشر المعلومات والوصول بالرواية العربية لهذه المأساة الفظيعة إلى كل أنحاء العالم.

والله أعلم

أقول لكم إننا جميعاً ساسة ومسئولي ومتعاطفون وশعوبنا لن نكل ولن ننتهي. لن تخضع وذرسي، ولن نمل فنسسلم. يقول أكثر من قاتل "إن الشجب والتنديد والإدانات لن توقف العدوان الغاشم، والكلمات مهما توالت لن تردع إسرائيل عن جرائمها". ويقول آخرون "إن الصمت أولى مادامت الأقوال غير فعالة".

لكن هذا ليس صحيحاً، لأن الكلمة مهما بدت ضاللة تأثيرها، أفضل من الصمت. وبين إدانة أتفع من لا بيان. ومؤسسة تمارس الكشف والفضح والتعريدة تسهم ولو بقدر ما هي في تغيير مواقف العالم المتفرج.

إننا لن نكتفى بلعن الظالم، وإنما سنونقد ألف شمعة رض واستهجان وتنديد. سنظل نطاردهم بالفضيحة، وللاحتمال بالكشف في كل مكان وبكل الطرق الممكنة.

من هنا تبدو أهمية الدور الذي ينتقد البعض في الإطار الدبلوماسي وعلى مستوى الهيئات والمؤسسات العامة على المستوى العربي. لا يمكن لقطار الدبلوماسية العربية أن يتوقف عن حراكه تحت التصورات الواهية لفكرة اللاجدوى.

إن كل تحرك مهم، ويفيد، وفيه، فعل مستوى المؤسسات والنقابات والكيانات الشعبية يحب فضح الممارسات الوحشية، والسعى الحثيث لوقف اطلاق النار وحقن الدماء. وعلى مستوى الإعلام يجب مخاطبة الإعلام بلغته، وتعريدة فظائع الاحتلال، وعرضها ونشرها لشعوب العالم، فلا السكون حلاً، ولا التنديد ببيانات التنديد طريقة صالحة للمواجهة.

وبالطبع، فإن تساؤل الشاعر الراحل نزار قباني عن موعد وفاة العرب، ليس هو التعليق المناسب الذي يمكن أن يتبه العالم ويوقف الضماير لمواجهة بشاعرات الحرب الصهيونية. ربما تكون الأمة العربية أقل فاعلية في مواجهة الوحش الصهيوني المتغطرس، لكن الصمت هنا يبدو خياراً عبيداً لا يتبني بخير وليس له مردود. السكوت ليس حلاً ولا ينبغي أن يفك أحد بهذه الشكل. فلا بديل عن تعريدة الحقائق مما يجري ونشر المعلومات والوصول بالرواية العربية لهذه المأساة الفظيعة إلى كل أنحاء العالم.

والله أعلم

أريد العودة للوطن..  
 لكن الوطن فك قرش  
 الوطن يرمي بالرود.  
 لا أحد يهجر الوطن  
 إلا لو دفع به نحو الشاطئ  
 إلا لو قيل له:  
 أسرع.  
 اترك ملابسك خاملاً  
 ازحف عبر الصحراء  
 اعبر المحيطات  
 اغرق..  
 تضور جوعاً.  
 لا أحد يهجر الوطن إلا لو أن  
 الوطن صوت خائري يهمس  
 في أذنك:  
 ارحل  
 اهرب بعيداً عن الآن،  
 أجهل ما أصبحت عليه،  
 غير أنني أعرف تماماً أن أي  
 مكان أكثر أماناً من هنا.



الشاعرة البريطانية  
**دارسان شري**  
 (00 - 1988)

# فلسطين

